الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت –

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي.

الفرع: دراسات لغوية التخصص: تعليمية اللغات

مذكّرة تخرّج لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ:

تعليمية مهارة فهم المنطوق في مناهج اللغة العربية

السنة أولى إبتدائي أنموذجا

إعداد الطّالبتين :

* بنت النبي خيثر

* نصيرة زروقي

إشراف الدّكتور:

* عدة قادة

د/ حبيب دحماني ..... رئيســـــا.

د/ عدة قادة..... مشرفا ومقرِّرا.

د/ أ.عابد بوهادي.....عضوا مناقشا.

السّنة الجامعيّة

1439 ـ 1440هـ /2018- 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين و على آله و صحبه إلى يوم الدين شكر إلى الرحمن الرحيم الذي وفقنا في إتمام هذا العمل المتواضع و أوهبنا الصبر الجميل و الحمد للوهاب رب العالمين.

نشكر جزيل الشكر الأستاذ المحترم "عدة قادة" الذي كان لنا خير سند و لم يبخل علينا بالمعلومات و التوجيهات التي تدعم بحثنا كما لا ننسى له دعمه المعنوي في تحفيزنا في إنجاز هذا العمل أطال الله في عمره و لا ننسى أن نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي الذين كان لهما الفضل في وصولنا إلى هذه المرحلة و دعمهم لنا طيلة إعداد المذكرة كما نتقدم بالشكر إلى كل الأساتذة الذين وافقوا على مناقشة هذه المذكرة و إلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد.

إهداء

أهدي هذا العمل إلى من سهرت الليالي من اجل تعليمي وكانت لي في حياتي سراجا منيرا إلى

أمي العزيزة

إلى من كافح وثابر من اجل وصلي إلى ما أنا عليه أبي الغالي حفظه الله

إلى إخوتي الأحباء

إلى صديقاتي وزميلاتي

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد

إلى كل من تجمعني بهم الصداقة

نصيرة

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على اشرف المرسلين و على آله و صحبه إلى يوم أهدي هذا العمل إلى من هو في الدنيا سند و حبه خالد إلى الأبد

إلى تاج من زمرد

إلى أبي العزيز

إلى من باركها القدير إلى من حملتني تسعة أشهر إلى من تدمع عيناي كلما اسمها ذكر إلى من تعجز الكلمات عن وصفها و الجنة تحت أقدامها إلى من لا أنسى طول حياتي فضلها علي إلى أمي الغالية أطال الله في عمرها.

إلى من هم جزء من حياتي و بهم تكتمل سعادتي أخواتي وأخواتي إلى كل براعم العائلة و إلى من عشت معهن أجمل ذكرياتي إلى من نقشت أسماءهن في القلب و الأرض و السماء إلى كل صديقاتي

و إلى كل من نساهم قلمي و لم ينساهم قلبي.

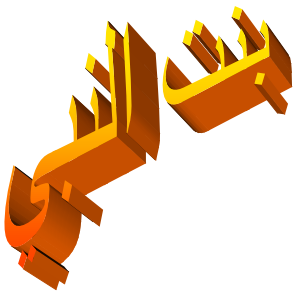

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد نبينا وقدوتنا وحبيبنا محمدا سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه واهتدى بهداه إلى يوم الدين أما بعد:

عرفت الدولة الجزائرية مساعي إصلاحات كبرى شملت بالدرجة الأولى قطاع التربية والتعليم الذي يعدّ أساس المجتمع بأكمله، ونقطة تحول في مسار دولة أرادت بناء معالم لها، وشملت هذه الإصلاحات كل الأطوار، وخاصة الأطوار التعليمية الأولى بهدف تحقيق تعلّم أفضل، حيث تعد المدرسة الحقل الأول الذي يحصد منه المتعلم مادته اللغوية الأولية، بإنجاز أنشطة عديدة، ومتكاملة في إطار ميادين تعلّمية شتى، كفهم المنطوق وفهم المكتوب والتعبير الشفوي والكتابي ليتمكن المتعلم من التعبير عن حاجياته بطلاقة وسلامة، فيفهم المسموع (المنطوق)، ويقرأ المكتوب ويفهمه، ويتمكن من الإنتاج انطلاقا مما يسمع أو يقرأ ذلك أن التعليم في الأطوار الأولى، وبخاصة الطور الأول من التعليم الابتدائي يهدف إلى إكساب المتعلمين المهارات اللغوية التي تضمن لهم تواصلا فعالا مع أفراد المجتمع.

والجدير بالذكر أن مختلف الإصلاحات مست بصفة خاصة المناهج الدراسية، حيث عملت على تطويرها مما أدى إلى ظهور مناهج جديدة أطلق عليها مناهج الجيل الثاني والتي كانت قيد التنفيذ مع بداية سنة 2016، ومن أهم منطلقات التجديد في هذه المناهج، وفيما يتعلق بتعليمية اللغة العربية الحرص على التكامل بين المهارات اللغوية حيث نجد مهارة فهم المكتوب ارتبطت بالتعبير الكتابي، كما ارتبطت مهارة فهم المنطوق بالتعبير الشفهي.

وبهذا أصبح لكل مهارة ميدانا خاصا بها، حيث أصبح لمهارة فهم المكتوب ميدان فهم المكتوب، ولمهارة فهم المنطوق ميدان فهم المنطوق.

وانطلاقا مما نبهنا إليه ونظرا للأهمية التي يكتسبها فهم المنطوق في مناهج اللغة العربية ارتأينا أن يكون بحثنا موسوما بـــ: **مهارة فهم المنطوق في مناهج اللغة العربية 'السنة أولى ابتدائي أنموذجا'.**

وكان من بين أهم أسباب اختيار البحث في هذا الموضوع الوقوف على الرؤى الجديدة التي تبنتها مناهج الإصلاح والجيل الثاني، فيما يتعلق بتعليمية اللغة العربية بعامة وتعليمية مهارة فهم المنطوق على وجه الخصوص.

وانطلاقا من هذا المسعى نطرح الإشكالات التالية: **ما أهمية مهارة فهم المنطوق في مناهج اللغة العربية وفي مناهج الإصلاح على وجه التحديد؟ وكيف تقدم هذه المهارة اللغوية في مناهج اللغة العربية؟ و نقصد بذلك الإصلاح أو ما يسمى بالجيل الثاني؟ وما مدى التطابق بين ما يوجه إليه معلم اللغة العربية من خلال الوثائق التربوية ؟ وما ينجزه في قاعة الدرس؟**

وهذه الإشكالات تحتاج منا إلى إجابات علمية دقيقة وحتى نجيب عليها ارتأينا أن يكون المنهج الوصفي هو المنهج المتبع في هذه الدراسة، يتخلله بعض المقارنات، وللإجابة على الإشكالية قسمنا عملنا هذا إلى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة، بحيث نجد مدخلا تمهيديا للموضوع تناولنا فيه **تعليمية اللغة عن طريق المهارات.**

وفصلا نظريا وآخر تطبيقيا، أما الفصل الأول كان عبارة عن إطار نظري للدراسة وقد عنون بـ **مهارة فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني وما قبله،** وقد قسمناه إلى مبحثين، حيث عالجنا في المبحث الأول **مهارة فهم المنطوق في مناهج ما قبل الجيل الثاني** ، أما المبحث الثاني تناولنا فيه **مهارة فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني.**

أما الفصل الثاني فقد أردناه دراسة تطبيقية، وقد تم فيه عرض كيفية سير نشاط فهم المنطوق وقد قسم هو الآخر إلى مبحثين، فقد صرف المبحث الأول للحديث عن **كيفية سير نشاط فهم المنطوق في الوثائق التربوية** ، وقد اجتهدنا أن يكون المبحث الثاني **في عرض لحصص نماذج لدروس من خلال إنجاز المعلّمين.**

وأخيرا ختمنا هذا البحث، بخاتمة ضمت أهم النتائج لمتوصل إليها، وقد ذيلناه بفهرس للمصادر والمراجع وكان من أهمها:

الوثائق التربوية، كالوثيقة المرافقة ومناهج الطور الأول من التعليم الابتدائي، بالإضافة إلى دليل المعلم للسنة الأولى من التعليم الابتدائي.

ومن الصعوبات التي اعترضت سبيل هذا البحث قلة الدراسات التي تناولت المهارات اللغوية، كما طرحت في مناهج الإصلاح وخاصة فيما يتعلق بمناهج الجيل الثاني، وصعوبة التحكم في المادة العلمية والتدرج فيها، بالإضافة إلى صعوبة إيجاد بعض المدة التي تخدم البحث.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نشكر الأستاذ **'عدة قادة'** الذي تفضل بالإشراف على هذه الدراسة وتأطيرها والذي لم يدخر جهده في توجيهنا، حيث كان نصيبه في إثارة الكثير من الإشكالات وفي الهداية إلى الكثير من الحلول لها، فأضاء بذلك جوانب كثير من هذا البحث بملاحظاته المتبصرة وتعليقاته المفيدة التي أفدنا منها واستعنا بها في بناء حواشي البحث ومتنه ما أطقنا، ومن حقه أن ننوه بفضله على هذا البحث و إسهامه فيه حتى بلغ هذا المبلغ، فاللّهم شكر لا ينفذ.

إن هذا البحث ليس إلا إسهاما متواضعا مناولا ندعي أنه برأ من العيوب والمآخذ، لكننا لم ندخر جهدا في تهذيبه وتنقيحه.

وفي الأخير نسأل الله عز وجل أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذا البحث كما نرجو أن يكون إضافة جديدة، وأن يكون ذا فائدة، فإن أصبنا فما التوفيق والسداد إلا من عند الله، وإن أخطأنا فمن أنفسنا وحسبنا أننا اجتهدنا.

في: 2019/06//23

المدخل

تعليمية اللغة
عن طريق المهارات

تعتبر اللغة سر وجود حياة الأمة ووسيلة الاتصال فيما بينها،كما أنها وعاء الفكر والمنبع الذي يغرف الفرد منه للتعبير عما في ذهنه وعما يجول في خاطره م ن أفكار، واللغة هي قدر الإنسان وعالمه، فهي ولاء وانتماء وثقافة ووطن وشخصية، واللغة هي التي تنسج شبكة الوثاق بين الأفراد في المجتمع، فلا وفاق بدون لغة ولا مجتمع بدون وفاق، واللغة هي منهج للتفكير ونظام للاتصال والتعبير،فثقافة كل مجتمع كامنة في مجتمعه، فما اعتزت لغة إلا واعتزت أمتها، وما انحطت لغة إلا وانحطت أمتها، فهي سر الحياة والوجود لذلك تسعى الأمم للمحافظة على لغتها والارتقاء بها من أجل البقاء.

وقد حظيت اللغة باهتمام الباحثين قديما وحديثا، وقد عرفت بتعريفات عدة سواء على الصعيد اللغوي أو الاصطلاحي.

أما التعريف اللغوي فقد جاء في معجم العين: "لغَا (يلغو) اللغة واللغات [واللّغون] اختلاف الكلام، ولغا يلغو (لغوا) يعني: "اختلاط الكلام في الباطل" [1] ويقول الله عز وجل: " **وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا**"،[2] وقوله تعالى: "**وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ** ،[3] يعني رفع الصوت بالكلام ليغلطوا المسلمين،[4] نجد كلمة اللغة تنحدر من جذر (اللغو) وهو الكلام الباطل الذي لا فائدة منه.

اللغة اصطلاحا:

لقد عرفت اللغة عدة تعريفات اصطلاحية من طرف الباحثين القدامى والمحدثين، فهي عند ابن جني: "عبارة عن أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"،[5] والأغراض هي المقاصد.

---

[1]-الخليل بن أحم الفراهيدي، معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ج4، باب اللام، ص 92.

[2]-سورة الفرقان، الآية: 72.

[3]-سورة فصلت، الآية: 26.

[4]-الخليل، بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، ص 92.

[5]-أبي فتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، د.ط، د.ت، ج1، ص 33.

ويعلق الدكتور محمود فهمي الحجازي على هذا التعريف قائلا: "هذا التعريف دقيق يذكر كثيرا من الجوانب المميزة للغة، أكد ابن جني أولا الطبيعة الصوتية للغة كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر وذكر أيضا أنها تستخدم في المجتمع فلكل قوم لغتهم".[1]

ويعرف ابن خلدون اللغة بقوله: "اعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام ...".[2]

ومن هذا المنطلق نستنتج بأن ابن خلدون هو الآخر يؤكد على تعريف اللغة كونها تعبر عن مقصود المتكلم.

وقد حدد دي سوسير مفهوم اللغة عند تحديده لمفهوم اللسانيات وموضوعها فهي عنده: "نظام من العناصر مترابط منسجم يدرس في ذاته ومن اجل ذاته، وذلك باعتباره بنية في دواله ومدلولاته ومجموع العلاقات الرابطة بينها".[3]

وقد اهتم المحدثين أيضا باللغة ومن بينهم عبد الله علي مصطفى حيث يعرّف اللغة: "بأنها مجموعة من الأصوات التي تجتمع لتكون كلمات لها معاني عرفية، وهذه تجتمع لتكون تراكيب وجملا تعبر عن أحاسيس وأفكار متنوعة، وكل ذلك يتم طبقا لقوانين معينة خاصة بكل لغة، تبدأ بقوانين الأصوات ثم الصرف، ثم التراكيب وتنتهي بالمعنى".[4]

ومن هذا التعريف نقول بأن عبد الله علي مصطفى نص على عملية الاتصال من خلال تعريفه للغة من حيث هي نقل للأفكار والمشاعر عن طريق إشارات وأصوات وملامح وعلامات يفهم معناها، ومن خلال هذه التعاريف المقدمة نستدل أيضا على أن للغة أهمية كبيرة بالنسبة للإنسان.

---

[1]–رشدي أحمد طيعمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، 2009، ص 105.

[2]–ابن خلدون، المقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط9، 2006، ص 469.

[3]–فرديناند دي سوسير، محاضرات في اللسانيات العامة، تر: يوسف غازي، ومجيد نصير، المؤسسة الجزائرية، الجزائر، د.ط، 1986، ص 30.

[4]–عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط4، 2014، ص 37.

أهمية اللغة:

تعتبر اللغة وحدة متماسكة الجوانب حيث تتعاون فروعها كلها وتترابط، وذلك باستعمالها استعملا سليما، وهي كالكائن الحي يؤثر كل جانب من جوانبه في الجوانب الأخرى، وذلك لما لها من أهمية كبيرة في حياة الإنسان، حيث: "تمثل اللغة الإنسانية الوسيط الملائم من مشاعر وأحاسيس تجاه العالم وحوله، فبواسطة اللغة مفردات وجمل وتعابير وحتى إشارات جسدية يعبر الفرد عن حالته النفسية والعقلية من رضا أو سخط أو حب أو كراهية، كما أنها وسيلة تمكن الفرد من التعبير عن حالته الفكرية والعقلية، وللأهمية البالغة للغة في حياة الإنسان فقد حظيت باهتمام المفكرين والفلاسفة واللغويين وحتى السياسيين على مدار التاريخ وعند استعراض الفكر الإنساني سنجد أنه ما من مفكر معتبر أو فيلسوف مشهور إلا وتناول اللغة بالدرس والتحليل".[1]

وعلى ضوء ما تم تقديمه عن أهمية اللغة يمكن الاستخلاص بأنها هي الأداة التي يستخدمها الفرد للتعبير عما يجول في خاطره من أفكار، كما أنها عبارة عن نظام معين يجب إتباعه وتتزاوج اللغة بالفكر إذ يعتبرها العلماء عملية واحدة حيث لا يمكننا إيصال أي من عواطفنا ومشاعرنا وأفكارنا ما لم نستخدم اللغة.

وعليه يمكن القول بأن اللغة فكر ناطق، والتفكير لغة صامتة، إذ لا يمكن الفصل بينهما وكأنهما وجهان لعملة واحدة.

وظائف اللغة:

تتعدد وتتنوع وظائف اللغة وذلك بحسب الوظيفة التي يحتاجها المتكلم، ونذكر من هذه الوظائف مايلي:

[1]-صالح النصيرات، طرق تدريس اللغة العربية، دار الشروق، ط، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص: 21.

1-"الوظيفة الاجتماعية: باللغة يفهم الناس حديث بعضهم البعض وهي سلاح يواجه المواقف الحياتية، التي تستخدم فيها مهارات اللغة في أمور عدة منها: الاستماع والتحدث، تسيير شؤون المجتمع وتصريفها، التثقيف والتعلم، التوجيه والإرشاد...

2-الوظيفة النفسية: حيث تؤدي اللغة إلى التعبير والنطق الجيد ليحس المرء من خلالها بالطمأنينة والرفعة والثقة بالنفس والرقي الشخصي".[1]

3-"الوظيفة الثقافية: وذلك لحفظ تراث الأمة الأدبي والديني والعلمي والثقافي ونقل أفكار وتجارب الأمم الأخرى للاستفادة منها، كما أنها تمكن الدارس والمدرس من تعلم وتعليم المواد الدراسية المختلفة.

4-الوظيفة الفكرية: وتتمثل في الصلة الوثيقة بين اللغة والتفكير، ومن أمثلة ذلك القدرة على تحليل أمر يعرض على الفرد، وذلك بترتيب الصور الذهنية على شكل ألفاظ وتراكيب تبدو مقنعة، وذلك يمكن من نقض فكرة معينة مع بيان الأسباب، ويتم تركيب الجمل حسب ما يفكر به الفرد".[2]

5-الوظيفة الاستكشافية التعلّمية: وفيها تستخدم اللغة كوسيلة لاستكشاف البيئة المحيطة بالفرد وتستقبل ما يريد من معلومات فيتعلم ما يريد ويهمل ما لا يريد.[3]

وتعد هذه الوظيفة من أهم الوظائف لأنها تضمن لنا حسن التعليم والتعلّم.

خصائص اللغة:

تتميز اللغة بعدة خصائص نذكر منها: أنها: "ظاهرة اجتماعية مؤثرة ومتأثرة بما حولها، وهي دينامية ومتطورة كما أنها ظاهرة مركبة ذات أبعاد اجتماعية وثقافية ووجدانية وتواصلية، ومن بين ما تتميز به اللغة أيضا أنها: نظام معرفي يتكون من المبنى الصوتي والمبنى النحوي والدلالي، ومن بين الخصائص التي تتميز بها اللغة أنها تستمد البنيات اللغوية (صوت، حرف، كلمة، جملة نص فيغالب الأحيان) دلالتها

[1]-عماد توفيق و آخرون، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الأمل، ط1، 1992، ص: 08-09.

[2]-سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2005، ص: 24-25.

[3]-عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي- النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط1، 2004، ص: 292-293.

من خلال سياقات نصية، وكل بينة لغوية دون ما سياق تفسر بأكثر من وجه، وبالإضافة إلى هذا تشتمل على المعرفة اللغوية إضافة إلى المعرفة المعجمية،الصرفية، النحوية، والمعرفة الوظيفية التي تكتسب من خلالها سياقات اجتماعية وثقافية".[1]

وكذلك من بين ما تتميز به اللغة أنها: "تتنوع بتنوع الجماعات التي يستخدمها وبفعل الزمان والمكان، كما أن الإنسان يكتسب بلغته من المجتمع الذي يعيش فيه، ويستخدم اللغة في التعبير عن الأشياء العيانية (هذا كتاب)، وفي التعبير عن أشياء مجردة (الحرية)".[2]

كيفية تعليم اللغة:

تعد اللغة من وسائط الاتصال العالمي، فهي تشكل مفهوم الاتصال والتواصل والفهم والاستيعاب، لذا من يمارس تعليم اللغة يجب أن يكون واعيا بأنها تعلم بصورة تكاملية مترابطة، إذ لا يمكن فصل مكوناتها، لذا فإن (Kami Manning) يرى أن: "تعلم اللغة يتم بشكل كلي، حيث تترابط جميع تلك المكونات، كما يرى بأنها تكتسب من خلال دورها في تأدية العددي من الوظائف، وينبغي أن يتم ذلك من خلال مناخ شبيه بذلك الذي يتعلم من خلاله الطلبة لغتهم الشفوية، ومن هنا فإن تعلم اللغة يتم من خلال القراءة والكتابة بوصفهما مهارتين أساسيتين تستهدفهما الحلقة الأولى من التعليم، وينبغي أن يتم تعليم اللغة وتعلمها من خلال مواد قرائية تجلب اهتمامات الطلبة وتقف مع ميولهم".[3]

-ويضيف (Heald Taylor) أن: "تعلم اللغة يتم بصورة كلية في حجرة الدراسة، كما يمارسها الطلبة ويستخدمونها، وأن التقدم الحاصل من استخدامها بصورة كبيرة يعتمد على الدوافع الأصلية في

[1]-عبد الرحمن التومي، الجامع في الديداكتيك اللغة العربية، مفاهيم، منهجيات ومقاربات بيداغوجية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ط1، 2005، ص: 68.

[2]-سامي الشريف، أيمن منصور، اللغة الإعلامية مفاهيم الأسس والتطبيقات، جامعة القاهرة، دط، دت، ص : 14-15.

[3]-كامل عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2003، ص: 49.

المتعلم وتوافقها الشخصي معه أكثر من المكافآت الخارجية ودفع الآخرين، وينظر إلى اللغة على أنها غير قابلة للتجزئة على وجه الضرورة".[1]

-ويقول رشدي طعيمة في هذا الصدد: "تعلم اللغة عملية تستلزم جميع شخصيات الدارس من حيث دوافعه وقيمه ومدى ما لديه من استعدادات نفسية لتقبل الآخرين وسعة صدره وغيرها من الجوانب، التي تنطوي تحت البعد الوجداني في العملية التعليمية".[2]

-ويرى عبد الله علي مصطفى أن: "اكتساب اللغة يتم بالمران والممارسة أي أن اكتساب اللغة يتم باستخدامها لا بحفظ قوانينها، وبعبارة أخرى أن تعلم اللغة يتم باللغة لا بحديث عنها".[3]

ويضيف أحمد رشدي طعيمة في هذا الشأن قائلا: "إن تعلم لغة من اللغات عملية تراكمية تتم عبر مراحل يكتسب الإنسان في كل منها شيئا حتى يصل إلى ما يرجو الوصول إليه من مستويات الأداء المختلفة في ممارسة هذه اللغة".[4]

ويشير كذلك نبيل عبد الهادي في تعلم اللغة قائلا: "إن تعلم اللغة في أنظمتها وقواعدها تعد نظاما فيزيائيا، ليست سهلة الإتقان، فتعلمها يحتاج إلى مجموعة من التجارب والممارسات التي تعد ذات أهمية في إتقانها، ولذلك فإن لكل لغة نظامها الخاص، ممثلا في اللفظ والقراءة والمحادثة والاستيعاب والفهم، الذي يعبر عن أماني الأفراد والأمة".[5]

تعليم اللغة عن طريق المهارات:

من أنجع الطرق واقصر السبل لتعليم اللغة هي تعلمها وفق المهارات، حيث يرتكز تعلم اللغة على أربع مهارات لغوية متمثلة في: الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة، وهي من أهم المهارات التي

[1]- كامل عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، ص: 50.

[2]-رشدي طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص: 05.

[3]-المرجع نفسه، ص: 31.

[4]-عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص: 49.

[5]-نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2، 2005، ص: 12.

يلج بها المتعلم الميدان لاكتساب أي لغة ويتوقف على تعليمها بالطريقة الصحيحة نجاح العملية التعليمية كلها، فهي حلقات متصلة ببعضها البعض وتعتبر من الركائز الأساسية التي تعتمد عليها أي لغة من اللغات.

وتعرف المهارة اصطلاحا بأنها: "الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد المبذول، وهي كذلك نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد واللسان، أو العين و الأذن، وما إن ارتبطت المهارة باللغة فيكن القول إن المهارة اللغوية هي الأداء اللغوي".[1]

وحتى نستطيع التحصيل أكثر لابد من التعرف على المهارات اللغوية، وكيف يتم الاتصال بين هذه المهارات، وقد ذهب حسن شحاتة في هذا الصدد إلى القول بأن: "عملية الاتصال تتضمن جانبين الإرسال والاستقبال، حيث يتضمن جانب الإرسال الاتصال اللفظي الحديث والكتابة، أما جانب الاستقبال فينظر إليه عادة على أنه عمل حاستي البصر والسمع، وبالتالي فهو يعتمد على القراءة والاستماع، وكلاهما يتطلب عملا عقليا وهو الفهم".[2]

مهارة الاستماع:

تعد مهارة الاستماع المهارة الأساسية الأولى التي يجب بذل الجهد في تعليمها وذلك لضمان نجاح العملية التعليمية التعلّمية، حيث من المعروف أن اللغة استعملت مشافهة قبل الكتابة، وأن طبيعة تعلم اللغة تقتضي الاستماع أولا، فالاستماع هو أول مهارة يكتسبها الإنسان في حياته، فالطفل يسمع ثم يتكلم ثم يقرأ ويكتب، "فالاستماع هو اللبنة الأساسية لنمو اللغة وتطورها، ويمارس الطفل الاستماع

[1]-سهل ليلى، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 29، ص: 240.

[2]-حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط3، 1996، ص: 75.

أول ما يمارسه مع ذاته عندما يستمع إلى مناغاته وكل ما يصدر عنه من أصوات"، [1] فالاستماع يعتبر مركز الاستقبال والاستيعاب.

مفهوم الاستماع:

لقد عرف الاستماع عدة تعريفات فهناك من عرفه على أنه: "عملية فيزيولوجية لانتقال الذبذبات الصوتية من الهواء خلال الجهاز العصبي السمعي عبر الأذن، فالاستماع عملية فيزيولوجية تتم بواسطة الأذن، وهناك من يعرفه على أنه عملية إنسانية واعية مدبرة لغرض معين هو اكتساب المعرفة، تستقبل فيها الأذن أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل، وتحلل فيها الأصوات إلى ظاهرها المنطوق وباطنها المعنوي وتشتق معانيها مما لدى الفرد من معارف سابقة...وبذلك تكون الصورة الذهنية في الدماغ البشري، وهي صورة مسموعة خالصة، أو مسموعة مبصرة معا، ومن ثم تكون أبنية للمعرفة في الذهن من خلال الاستماع الذي لابد فيه من إنصات وخلوه من المشتتات أو التركيز على معنى المستمع إليه وهذا القصد الأصلي في عملية الاستماع كلها"، [2] إذن فالاستماع هو العلمية التي تستقبل فيها أصوات البشر اللغة الشفهية عبر الجهاز العصبي السمعي وتميز فيها الأذن بين مختلف وحدات الأصوات، وكذلك تحدد التشابهات الموجودة بين تلك الوحدات.

وقد فرق "فراس السليتي بين الاستماع والإنصات في قوله المقصود بالاستماع ليس السماع، بل المقصود به هو الإنصات، فالإنصات أكثر دقة في وصف المهارة التي يجب أن نعلمها أو نكونها لدى التلميذ فالاستماع هو عملية الإنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها".[3]

[1]-حسن عبد الباري، فنون اللغة تعليمها وتقويم تعلّمها، الإسكندرية للكتاب، د.ط، د.ت، ص: 60.

[2]-راتب عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2، 2007، ص: 63.

[3]-المرجع نفسه، ص: 64.

"فالاستماع مهارة وهو عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خالصا وانتباها لما تتلقاه أذنه من أصوات"،[1] وعلى هذا الأساس فإن الاستماع هو عملية يولي فيها المستمع اهتماما خاصا بما تستقبله الأذن وتتلقاه من أصوات ووحدات، و لمهارة الاستماع دور كبير تنيف به على غيرها من المهارات، إذ من دونها لا يمكن اكتساب المهارات الأخرى، زد على ذلك فإن للاستماع دور كبير في عملية التعّلم وهو يمثل بداية تعلم اللغة.

أهمية الاستماع:

إن مهارة الاستماع تمثل أهمية كبيرة حيث تعتبر الأساس من بين المهارات اللغوية، فالمرء يقضي نصف وقته في الاستماع وقد قال العلامة ابن خلدون واعتبر الاستماع أبو الملكات اللغوية، كما تتضح أهميته من خلال قوله تعالى: " **وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**"،[2] "والسمع هو الحاسة الأساسية في اتصال الفرد بالآخرين ومعرفة ما يدور حوله من أحداث، مما يفضي إلى تفاعله من حوله، فالطفل يسمع ثم يتكلم ثم يقرا ويكتب لاحقا"،[3] ويرى العالم اللغوي كراس ن أن "مهارة الاستماع تساعد المتعلم على تنمية مهارات اللغة الأخرى،[4] كما أن الاستماع هو أداة التلميذ في استقبال الأفكار وأداته التي يتعلم بها أكثر من غريها وبخاصة المراحل الأولى من التعليم، فهو المهارة التي تستعمل غالبا في الحياة اليومية والتي لعبت قبل وجود الكلمة المكتوبة دورا مهما في نقل التراث للإنسان"[5]

ويرى جليسن أن: "الاستماع ليس مهارة سلبية بل العكس هو مهارة نشطة وتفاعلية، فالعملية المعرفية التي تتم خلال عملية التعلم تقوم على التفاعل بين النص المسموع ومجموعة من خبرات المتعلم

[1]-عمر الصديق عبد الله، تعليم مهارة الاستماع، المجلة العربية لغير الناطقين بها، العدد2، جانفي2005، السودان، ص: 224.

[2]-سورة النحل، الآية:78.

[3]-محسن عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص: 195.

[4]-صالح النصيرات، طرق تدريس العربية، ص: 205.

[5]-محمد صلاح الدين، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 2000، ص: 93.

منها خلفية المستمع الثقافية ومستواه التعليمي وقدرته على الاستفادة من معلوماته السابقة وتوظيفها توظيفا سليما"،[1] كما أنه من خلال "مهارة الاستماع يستطيع المستمع أن يتعلم أنماط الجمل والتراكيب ويتلقى الأفكار والمفاهيم وعن طريقه أيضا يكتسب مهارات أخرى"[2] وبهذا نصل إلى أن لمهارة الاستماع مكانة كبيرة ومنزلة خاصة لما لها من دور مهم في العملية التعليمية خاصة وان معظم أدوات المدرسين ووسائلهم في التعليم وسائل لفظية، وبذلك يكون معظم الوقت الذي يمضيه المتعلم في المدرسة يمضيه مستمعا، والاستماع هو الفن الذي ترتكز عليه الفنون الأخرى.

أنواع الاستماع:

ينقسم الاستماع إلى عدة أنواع من بينها:

1-الاستماع للاستنتاج: وهو استماع يعقبه استنتاج الأفكار واستخلاصها من المسموع، [3] أي يستطيع المتعلم أن يستنتج أفكارا ويربطها مما سمعه من المعلم، وان يتمكن من استخدامها في مواقف وأنشطة أخرى.

2-الاستماع التذكيري: يكون فيه الغرض من الاستماع هو استرجاع ما تم سماعه وتذكره محتواه، [4] وبالتالي يكون قد استرجع ما تعلمه وسمعه من المعلم.

3-استماع التوقع: وفيه ينصرف ذهن السامع إلى توقع ما سيقوله المتحدث ومعرفة غرضه من الكلام.[5] الكلام.[5]

4-الاستماع الوظيفي: وهو استماع يمارسه الفرد في حياته اليومية لقضاء متطلبات الحياة.

---

[1]-صالح النصيرات، طرق تدريس العربية، ص: 205.

[2]-عمر الصديق عبد الله، تعليم مهارة الاستماع، ص: 225.

[3]-محسن عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص: 197.

[4]-المرجع نفسه، ص: 198.

[5]- المرجع نفسه، ص: 198.

5-الاستماع التحصيلي: "والغرض منه تمرين الطالب على أصوات اللغة وسلامة نطقها "،[1] ويكون في المدرسة والمحاضرات والمناقشات وكل كلام غرضه التعليم ليساعد المتعلم على تحصيل المعلومات والإحاطة بالمعارف الجديدة.

ومن خلال هذه الأنواع نستنتج أن مهارة الاستماع مهارة أساسية ومهمة لاكتساب اللغة وتعلمها، كما أنها تساعد على عملية الاتصال والتواصل إلا أن هذه المهارة لا تكفي وحدها بل تحتاج إلى مهارات أخرى، فالتحصيل اللغوي والاتصال مرهونين بمهارات أخرى تتحد مع بعضها البعض لتكون اللغة، ومن بين هذه المهارات مهارة التحدث.

مهارة التحدث:

أولا: تعريف مهارة التحدث لغة:

هو كل ما يتحدث به من كلام وخبر.[2]

وأيضا تحدث بالشيء وعن الشيء: تكلم أو خبر وتحادثوا، حدث بعضهم بعضا.[3]

ثانيا: (تدور حول دلالة هذا المصطلح التحدث عدة مصطلحات).

التحدث هو: "الوسيلة اللغوية التي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار، وما يدور في نفسه من أحاسيس إلى الآخرين، وغالبا ما يقترن مع الاستماع في المواقف اللغوية".[4]

ويعرف أيضا بأنه: "عملية تفاعلية يتم من خلالها بناء المعنى، ويتأثر بالموقف الذي يحدث فيه، وبالحصيلة اللغوية للمتحدث وتجاربه".

[1]-عمر الصديق، تعليم مهارة الاستماع، ص: 231.

[2]-إبراهيم مدكور، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، ط1، 1980، ص: 139.

[3]-المنجد في اللغة والإعلام ، دار المشرق، ط4، بيروت، لبنان، 2003، ص 121.

[4]-طارق عبد الرؤوف عامر، المهارات اللغوية عند الأطفال، دار الجوهرة، ط1، القاهرة، مصر، 2015، ص: 253.

كما يعرف: "بمهارة نقل المعتقدات، والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث، من المتحدث إلى الآخرين بطاقة وانسياب مع صحة في التعبير، وسلامة في الأداء".[1]

إذن تبين من خلال ما تقدم من تعاريف عن مهارة التحدث أنها ذات أهمية بالغة في حياة الأفراد، إذ تعد الوسيلة التي يستخدمها في نقل ما لديه من أفكار وأحاسيس بعبارات وجمل ذات معنى.

أنواع مهارة التحدث: ينقسم الكلام إلى قسمين هما:

1-الكلام الوظيفي:

فهو الذي يؤدي الغرض الوظيفي في الحياة، ويكون الغرض منه تواصل الناس لتنظيم الحياة وقضاء الحاجات، ويتمثل ذلك في المحادثة والمناقشة والاجتماعات والبيع والشراء وإلقاء التعليمات، والإرشادات والمناظرات، المحاضرات والندوات والخطب والأخبار، ولا يحتاج التحدث الوظيفي إلى استعداد خاص ولا يحتاج أيضا إلى أسلوب خاص، وهو يحقق المطالب المادية والاجتماعية، ويمارسه المتكلم في حياته العم لية وفي الأسواق فضلا عن الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية.

2-الكلام الإبداعي:

وهو الذي يظهر المشاعر، ويفصح عن العواطف ويترجم الأحاسيس المختلفة بألفاظ مختارة، متينة السبك مضبوطة لغويا وصرفيا، تنتقل إلى المستمعين والقارئين بطريقة شائقة فيها إثارة وأداء أدبي، بحيث يشارك المستمعون أو القراء الكاتب أو المؤلف مشاركة وجدانية، ويتفاعلون بالانفعالات العاطفية وبالتذوق الشعري والنثري والقصصي، وحب الوطن، وهذا اللون ضروري للتأثير في الحياة العامة بتحريك العواطف وإثارة المشاعر نحو اتجاه معين، وكم من الكلمات معبرة كان لها وقع السحر في النفوس، وتجدر

[1]-نبيل عبد الهادي، خالد عبد الكريم بسندي، عبد العزيز أو بوحشيش، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة، ط 3، عمان، الأردن، 2009، ص: 169.

الإشارة إلى كلا النوعين: **الكلام الوظيفي والإبداعي** لا ينفصلان عن بعضهما البعض انفصالا كليا، فهما قد يلتقيان، فالموقف التعبيري هو موقف وظيفي، وتلحقه صفة الإبداعية بدرجات متفاوتة.[1]

أهمية مهارة التحدث:

للتحدث أهمية بالغة وتتمثل هذه الأهمية فيمايلي:

- القدرة على طلب المعلومات من طرف الآخر.
- القدرة على وصف الأشياء الخارجية والأحاسيس الداخلية.
- القدرة على الإجابة على الأسئلة.
- القدرة على نقل خبر أو معلومة.
- القدرة على عرض وشرح المعلومات والأخبار.

وحتى نضمن حسن تعليم المهارة التحدث لابد من طرائق وأساليب للتدريب على هذه المهارة.

خطوات عملية التحدث: تتم هذه العملية في خطوات منها:

أولا: الاستثارة.

قبل أن يتحدث المتحدث لابد من أن يكون هناك مثير يبرر رغبة في الكلام.

ثانيا: التفكير.

فبعد أن يستثار الإنسان، فإنه يبدأ في التفكير فيما سيقول، فيجمع الأفكار ويرتبها ويرجع إلى مصادر المعرفة وإلى المراجع.

ثالثا: الصياغة.

بعد الاستثارة والتفكير، تأتي مرحلة صياغة في انتقاء الرموز، والألفاظ والعبارات والتراكيب المناسبة لمحتوى الكلام ولتنوع المستمعين.

[1]-نبيل عبد الهادي، عبد العزيز أبو حشيش، خالد عبد الكريم بسندي، مهارات في اللغة والتفكير، ص: 187.

رابعا: مرحلة النطق.

المرحلة الأخيرة في عملية التحدث هي مرحلة النطق، فبالنطق السليم للألفاظ المختارة التي تعبر عن المعاني المختارة -أيضا- بعناية تتم عملية الكلام.[1]

مهارة القراءة:

تعتبر القراءة المهارة الثالثة من حيث تسلسل المهارات اللغوية فهي المفتاح الذهني الذي يستخدمه الفرد للتواصل مع جميع المواد.

كما أنها تعد أهم مصدر يعتمد عليه الإنسان لتكوين خبراته الع م لية والاجتماعية والتقنية، ووسيلة مهمة من وسائل النمو والازدهار والرقي بالمجتمع، والقراءة هي غذاء الروح حيث هي مهارة استقبالية غير إنتاجية.

مفهوم القراءة:

لقد عرفت القراءة بتعريفات عديدة حيث عرفت بأنها: " تحليل الرموز اللغوية المكتوبة وإعادة تركيبها لفهم المعنى الذي رغب الكاتب في إيصاله إلى القارئ والقراءة تعني أيضا الاتصال الشفوي بالآخرين من خلال القراءة لهم".[2]

فمن خلال هذا التعريف نستدل بان القراءة نشاط يستخدم لفك رموز لغوية معينة من طرف القارئ لفهم الرسالة التي يود أن يوصلها الكاتب ويحيل الرسالة من شكل مطبوع إلى خطاب.

وقد عرفت أيضا بأنها: "هي العملية الذهنية التأملية التي تنمو كتنظيم مركب من أنماط ذات عمليات عقلية عليا، وهي نشاط يتضمن التفكير والتعليل والتحليل".[3]

---

[1]-ينظر: أحمد مدكور، طرق وأساليب اللغة العربية، ص: 155، 162.

[2]-محمد جهاد الجمل، سمير روحي فيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، الجمهورية اللبنانية، دولة الإمارة العربية المتحدة، د.ط، 2015، ص: 127.

[3]-سهل ليلى، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، ص: 247.

فالقراءة إذن أداة ينقل بها الإنسان أفكارا من خلال التأويل واستخدام عمليات عقلية للاتصال والتفكير من أجل التحليل والتواصل مع الشعوب.

ويقول أحمد علي مدكور في مفهوم القراءة بان بعض فقهاء التربية درجو على تعريف القراءة بأنها: "تعرّف وفهم واستبصار".[1]

والمقصود بالتعرف: "الرؤية بالعين والتمييز البصري، الذي يصاحب عادة بالتفكر والتدبر في الرموز المطبوعة، فالتعرف يحول الكلمة من رمز لا معنى له، إلى كلمة ذات دلالة محددة، أما الاستبصار والفهم فهو إدراك المعاني وفهمها وإدراك للعلاقات وتصور للنتائج والاحتمالات المتوقعة، وإدراك ما وراء السطور من معان خفية".[2]

وبهذا فإن مفهوم القراءة هو الأداء اللفظي السليم وفهم القارئ لما يقرأ ويضيف إلى المعرفة عنصرا جديدا ويتم ذلك بأنواع متعددة للقراءة.

أنواع القراءة:

تنقسم القراءة من حيث الأداء ومن حيث الغرض، أما من حيث الأداء فهي تنقسم إلى قراءة صامتة وقراءة جهرية.

القراءة الجهرية:

"وهي القراءة التي تقترن بصوت، وغايتها الإفهام أي نقل إلى الآخرين معاني ما نقرأه هي مهمة في الحياة، تلجا إليها في الخطابة والمحاضرات والإذاعة، والصلوات وغيرها، وهي تقوم على إعطاء كل حرف حقه من التفخيم والترقيم والإدغام والتمييز بين مخارج الحروف".[3]

[1]–علي مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 171.

[2]–المرجع نفسه، ص: 172.

[3]–سجيع الجبيلي، مهارات القراءة والفهم والتذوق الأدبي، ص: 10.

القراءة الصامتة:

"وهي قراءة غير مقرونة بصوت، وهي الأكثر استخداما في حياة الإنسان اليومية من القراءة الجهرية، والأكثر ملائمة لمتطلبات العصر ، وإذا كانت الغاية من القراءة الجهرية إفهام الآخرين، فإن القراءة الصامتة الغاية منها فهم ما نقرا ففيها تنقل إلى أنفسنا معنى ما نقرأ وهي أسرع من القراءة الجهرية وأخف تتعبا"،[1] "فالقارئ يدرك الرموز المطبوعة أمامه ويفهمها دون أن ينطق بها، وعلى هذا النحو يستطيع التلميذ قراءة الموضوع في صمت وقد يعاود قراءته والتفكير فيه ليبين مدى ما فهمه منه، ودون أن يحس أحد، لذلك هذا النوع من القراءة أعون على الفهم العميق'.[2]

أما عن القراءة من حيث الغرض فهي تنقسم إلى عدة أنواع منها:

القراءة الانتقائية أو المطالعة:

"وهي نشاط عقلي متفق حر لأنها تكسب القارئ معرفة تحاذي المعارف المقررة في المناهج الرسمية، وهي حرة لأن المطالع حر في اختيار كتاب ، وزمن المطالعة ومكانها ومدتها، وهي مهمة لأنها تثقف وتربي وتساعد في عملية التوجيه الاجتماعي والخلقي، وهي باختصار جسر اتصال دائم بين الناس".[3]

قراءة الاستماع:

" ويضمن هذا النوع من القراءة تلقي المقروء عن طريق الأذن وفهمه ذهنا"، [4] "مع استيعاب الألفاظ وتحليلها، وفيها يكون القارئ واحد والآخرون مستمعين فقط، وهي تقوم على الاستماع والإنصات...".[5]

---

[1]–سجيع الجبيلي، مهارات القراءة والفهم والتذوق الأدبي، ص: 11.

[2]–المرجع نفسه، ص: 11.

[3]– المرجع نفسه، ص: 11.

[4]–سعد علي زاير، سماء تركي، المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، دار المنهجية، جامعة ابن رشد، بغداد، ط 1، 2016، ص: 150.

[5]–محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص: 250.

بالإضافة إلى أنواع أخرى من القراءة كالقراءة الأوتوماتيكية والقراءة البليغة...إلخ.

ومن هذا المنطلق ف إن القراءة بمختلف أنواعها ومفاهيمها أدالة فعالة لتقارب الناس وتثبت روح التفاهم فيما بينهم، فالقراءة مهمة للفرد والمجتمع على حد سواء، وهي العامل الأساسي في اكتساب الخبرات واتساع آفاق المعرفة، فهي ذات أهمية كبيرة في حياة الإنسان.

أهمية القراءة:

تعتبر القراءة الجسر الوسيط الذي يستطيع الإنسان الوصول من خلال ه إلى المجتمع المحيط به، وتعتبر همزة وصل بينه وبين أفراد مجتمعه وذلك لما لها من أهمية بالغة في حياته "فهي أوسع نافذة تمكنه من الاستطلاع واكتشاف عالمه"، [1] فالقراءة المعلم والرفيق الدائم للإنسان كما يقول الجاحظ: "لا أعلم رفيقا أطوع ولا معلما أخضع ولا صاحبا أظهر كفاية وأقل جناية وأكثر أعجوبة وتصرفا ولا أقل تصلفا من كتاب". [2]

وهذا دليل واضح على أهمية القراءة، فبالقراءة يستأنس الفرد ويطرب، وكما قيل **خير جليس في الأنام كتاب** وفي هذا المعنى يقول المتنبي:

واعز مكان في الدنى سرج سابح * وخير جليس في الزمان كتاب.**

فالقراءة تسهم في بناء شخصية الإنسان عن طريق تثقيف العقل واكتساب المعرفة وتهذيب العواطف والانفعالات، والقراءة هي الوسيلة الأهم في تلقي المعرفة وتنمية المدارك، وللقراءة الفضل الأول فيما نعرف من حقائق وعلوم ومعارف، وقد تنبه العلماء إلى أهميتها في الحياة وقوم بعضهم الّإنسان بما يقرأ حيث سئل أرسطو كيف تحكم على الإنسان؟ أجاب: أسأله كم كتابا يقرأ؟ وماذا يقرأ؟. [3]

[1]-سجيع الجبلي، مهارات القراءة والفهم والتذوق الأدبي، ص: 11.

[2]-فتحي يونس، أساسيات تعليم اللغة العربية، دار الثقافة، القاهرة، 1977، ص: 175.

[3]-سجيع الجبيلي، مهارات في القراءة والفهم والتذوق الأدبي، ص: 09.

ويقول عبد الله علي مصطفى أنه: "عن طريق القراءة نستطيع التعرف على ما كان لدى الأجيال عبر القرون المختلفة، كما نستطيع التعرف على ما لدى الآخرين المعاصرين لنا والذين تفصلهم المسافات عنا".[1]

ومن خلال هذا نقول بأن للقراءة أهمية بالغة في حياة الفرد لما تؤديه من أغراض وإسهامات جبارة في حياته ولما تلعبه من دور أساسي في عملية التعليم والتعلّم، وإشباع حاجاته الاستكشافية والاستطلاعية والنفسية؟، وهي القاعدة الأساسية لاكتساب اللغة ومفتاح التعلم في سائر المواد، وهي وسيلة التثقيف والإطلاع على الآخر، كما أنها دليل التعلم للحصول على العلم والمعرفة في شتى المجالات، ويهدف تعليمها إلى: "تنمية القدرة اللفظية والفكرية والمهارات الضرورية لاستعمالها، وذلك لتحقيق غذاء متكامل للفنون الأخرى للغة".[2]

وبناءا على هذا يمكننا القول بأن مهارة القراءة لا تقل أهمية عن باقي المهارات اللغوية، وهي ترتبط ارتباطا وثيقا بمهارة أخرى، أو بالأحرى نقول أنها ترجمة للرموز المكتوبة وهذا ما يعرف بالكتابة، وبهذا فإن مهارة القراءة تقودنا إلى مهارة أخرى من مهارات اللغة ألا وهي مهارة الكتابة.

مهارة الكتابة:

تعريف الكتابة لغة:

" كتب، الكتاب، معرف، والجمع، كتب الشيء يكتبه كتبًا وكتابًا وكتابة وكتبه: خطه".[3]

ويقال: "كتب الكتاب: عقد القران".[4]

[1]-عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص: 97.

[2]-سهل ليلى، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، ص: 249.

[3]-ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1994، ج1، مادة (ك.ت.ب)، ص: 698.

[4]-إبراهيم مدكور، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، ط1، 1980، ص: 526.

الكتابة اصطلاحا:

الكتابة هي: "أسلوب للتعبير عن هذه الرموز الصوتية تقتضيها ظروف خاصة في حياة الإنسان، كما لو حاول أن يتصل بغيره يبعد عنه أو لا يريد أن يطلع عليها أو يسمعها غيره، لذلك جاءت الكتابة متأخرة عن اللغة المنطوقة".[1]

ويعرفها عصام الدين أبو زلال قائلا بأنها: "نظام من الشفرة للعلامات البصرية التي يستطيع الكاتب بواسطتها أن يقرر الكلمات الدقيقة التي سوف يولدها القارئ من النّص".[2]

وعرفت أيضا بأنها: "إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق من أشكال ترتبط ببعضها، وفق نظام اصطلح عليه أصحاب اللغة في وقت ما، بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال مقابلا لصوت لغوي يدل عليه، وذلك بغرض تقبل أفكار الكاتب وآرائه إلى الآخرين بوصفهم الطرف الآخر لعملية الاتصال".[3]

يتضح لنا من خلال التعاريف السابقة للكتابة أنها عبارة عن أداة يلجأ إليها الإنسان للتعبير عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه، وأيضا تعد وسيلة اتصال وتواصل في المجتمع.

أنواع الكتابة:

تتنوع مهارة الكتابة من وظيفية إلى إبداعية، فهي تأتي وظيفية تارة وذلك لأداء غرض أو حاجة من الحاجيات الإنسان اليومية، وتأتي إبداعية تارة أخرى وذلك لنقل الأفكار والمشاعر الموجودة في ذهن المتكلم.

[1]–فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص: 54.

[2]–عصام الدين ابو زلال، الكتابة العربية، أسس ومهارات، دار يافا، الإسكندرية، مصر، ط1، 2011، ص: 17.

[3]–ماهر شعبان عبد الباري، المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص: 77.

أولا: الكتابة الوظيفية.

"الكتابة الوظيفية هي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة كوسيلة للفهم والإفهام والتواصل الاجتماعي، وتهدف في الأساس إلى نقل الفكر إلى الآخرين بوضوح وشفافية، وبصورة مباشرة بين المرسل والمتلقي، ولذلك فهي كتابة نفعية، وتضم هذه الكتابة تشكيلة واسعة من المجالات الوظيفية، من أبرزها مجال الرسائل بأنواعها، والتلخيص والملاحظات والتقارير والبرقيات والمذكرات والإعلانات والتعليمات الهادفة التي توجه إلى الآخرين، وغيرها من مجالات الكتابة الأخرى التي يمكن أن تؤدي وظيفة في حياة الفرد أو الجماعة".[1]

ثانيا: الكتابة الإبداعية.

"الكتابة الإبداعية هي الكتابة التي تسعى إلى توظيف اللغة توظيفا جماليا، بغرض التعبير عن الفكر والمشاعر النفسية ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي جميل، وبغرض التأثير في نفس القارئ والارتقاء بمستواه الانفعالي إلى مستوى يقارب الحالة الانفعالية لمبدع النص ذاته".[2]

إذن تنوع مهارة الكتابة من وظيفية وإبداعية جعل هذه المهارة تحتل مكانة وأهمية بالغة.

أهمية الكتابة:

حظيت مهارة الكتابة بالاهتمام منذ القدم وذلك لما أدته من أغراض، ولما لها من دور كبير في الحياة وعرض فخري خليل النجار أهميتها فقال: "الكتابة في حياة الإنسان ليست عملا عاديا، بل هي ابتكار رائع حققت له كثيرا من إنسانيته، وهي أعظم اكتشاف إنساني توصل إليه خلال تاريخه الطويل، واستطاع بها أن يسجل إنتاجه وتراثه، وأن يأخذ من الماضي والحاضر ما يهيئ الطريق للأجيال اللاحقة، وأن يربط الحضارات الغابرة بالحضارات الراهنة بسلسلة متلاحقة مكنت المجتمعات من بناء حضاراتها،

[1]–وليد جابر، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 1991، ص: 203.

[2]–حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، وزارة الثقافة الهيئة السورية للكتاب، د.ط، 2011، ص: 78.

وتشييدها على أسس متينة من الحقائق، فهي إذن تمثل فكر الإنسان وتاريخه وتراثه مسجلا لتضعه أمام الأجيال القادمة".[1]

فهذا عن أهمية مهارة الكتابة بشكل عام، وأهميتها أكبر في مجال العمل المدرسي، ولعل تدريب التلاميذ على الكتابة الصحيحة يرتكز في العناية بأمور ثلاثة هي:

1-قدرة التلميذ على الكتابة الصحيحة إملائيا.

2-إيجادة الخط.

3-قدرته على التعبير عما لديه من أفكار في وضوح ودقة.[2]

[1]-فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص: 96.

[2]-فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان الأردن، د.ط، 2006، ص: 25، 230.

وبناءا على هذا يمكن القول بأن للغة أربعة من المهارات اللغوية تتداخل وتتكامل مع بعضها البعض في استخدام اللغة وهي تعد من أركان الاتصال اللغوي، حيث هذا الأخير لا يتعدى أن يكون بين متكلم ومستمع، أو بين كاتب وقارئ، وعلى هذا الأساس فإن هذه المهارات متصلة ببعضها البعض تمام الاتصال وكل منها يؤثر ويتأثر بالفنون الأخرى، فالمهارات اللغوية لازمة لمن يعمل في حقل التعليم وقدرة المعلم على توصيل ما لديه من علم، وإنما هو وقوف على مدى تمكنه من هذه المهارات التي تجعله قادرا على التوصيل بشيء من المرونة والسهولة، ومن ثم يتعين أن تنطوي كل مهمة من مهمات تعليم اللغة على قاعدة الدرس على أكثر من مهارة لغوية واحدة، ومن أجل هذا قامت الجزائر بعدة إصلاحات تربوية مست مختلف الأطوار التعليمية بصفة عامة، والمناهج الدراسية بصفة خاصة، فعملت على تطويرها ما أدى إلى ظهور مناهج جديدة أطلق عليها تسمية 'الجيل الثاني' وقد اهتم هذا الأخير بمهارة الاستماع وتنميتها لدى المتعلمين، حيث جمعت هذه المناهج بين المهارات اللغوية (الإنتاج والاستقبال) وأفردت لها ميدانا خاصا يسمى 'فهم المنطوق' حيث يمزج بين الفهم والاستماع أو التحدث والاستماع، وهذا ما يقودنا إلى مهارة شاملة وجامعة بين المهارات اللغوية ألا وهي 'مهارة فهم المنطوق' وهذا ما جاءت به الإصلاحات في مناهج اللغة العربية. فما المقصود بهذه المهارة؟ وما مدى حضورها في مناهج اللغة العربية؟ وما ذا كانت تسمى في مناهج ما قبل الجيل الثاني (الجيل الأول)؟

كل هذه التساؤلات سنجيب عنها من خلال الفصل الآتي وهو عبارة عن إطار نظري قمنا فيه بالإحاطة بهذه المهارة وكل ما يتعلق بها.

الفصل الأول

مهارة فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني وما قبله

المبحث الأول:

- مهارة فهم المنطوق في مناهج ما قبل الجيل الثاني.

المبحث الثاني:

- مهارة فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني.

تمهيد:

النظام التربوي هو أساس كل النظم الأخرى الموجودة في المجتمع ومحورها، وذلك بحكم أنه يهتم بأهم عنصر في الأمة وهو الإنسان، وهذا النظام التربوي ليس من صفاته الجماد والثبات، وإنما التجديد والإصلاح المستمر، وذلك من أجل تحقيق جملة من الأهداف التربوية.

فقد شهد القرن العشرين وخاصة النصف الثاني منه، وبداية القرن الحادي والعشرون حركية لا متناهية في إصلاح النظام التربوي، والجزائر من بين الدول التي مسها الإصلاح، حيث قامت وزارة التربية الوطنية بمحاولة تغيير المناهج التعليمية أسلوبا ومضمونا، إذ تم الانتقال بهذا الإصلاح من مناهج الجيل الأول إلى مناهج الجيل الثاني، التي تهدف إلى معالجة الثغرات والنقائص التي كانت موجودة في الجيل الذي سبق وذلك في إطار الاحتفاظ بالمقاربة بالكفاءات كمنهج لإعداد البرامج وتنظيم التعليم.

المبحث الأول: مهارة فهم المنطوق في مناهج ما قبل الجيل الثاني.

تعريف الإصلاح:

هناك العديد من التعريفات التي تناولت مفهوم الإصلاح بوجه عام، ومن بين هذه التعاريف نذكر محمد صبري الحوت وقال في هذا الشأن: "إن الإصلاح هو عملية وليس هدف وأن التغيرات في الأوضاع والقوى الخارجية المحيطة بنظام التعليم والمؤثرة فيه تخلق ضغوطا مستمرة للإصلاح".[1]

فمن خلال هذا التعريف نخلص بان اللجوء للإصلاح يكون بعد ضغط مستمر.

تعريف التربية:

تعرف التربية على أنها: "أداة المجتمع في تشكيل الأفراد، حيث تكون بينهم علاقات اجتماعية وثقافية".[2]

ويعرف محمد السيد التربية في كتابه مقدمة في التربية قائلا بأنها: "عملية اجتماعية تتفاعل مع كل الأنظمة تعكس في صورة المجتمع الخارجية، كما تعمل كذلك على تنمية الشخصية الاجتماعية".[3]

وبناءا على هذين التعريفين يمكن القول بأن التربية هي عملية اجتماعية تتفاعل مع جميع أنظمة المجتمع.

لقد سبق وأن تطرقنا إلى مفهوم كل من الإصلاح والتربية، فلو نركب بين المصطلحين لكان المصطلح كاملا الإصلاح التربوي والذي نقصد به "تلك الجهود المبذولة والقائمة على الدراسة العلمية المنهجية لمختلف مشكلات المنظومة التربوية، في إطارها الكلي أو الجزئي قصد

[1]-محمد صبري الحوت، إصلاح التعليم بين واقع الداخل وضغوط الخارج، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 2008، ص: 18.
[2]-إبراهيم مطاوع، أصول التربية، دار الفكر العربي للنشر، مصر، د.ط، 1995، ص: 13.
[3]-محمد السيد، مقدمة في التربية، دار الشروق للنشر، المملكة العربية السعودية، د.ط، 1993، ص: 74-75.

تجاوز سلبياتها وتدعيمها بحلول جديدة، بغرض تكييفها مع مختلف التغيرات الحاصلة على الساحة الداخلية والعالمية دون الخروج عن الخصائص الحضارية للمجتمع الذي يتبناه وهو في كل الحالات يتضمن تغييرا هادفا مدرسا لواقع المنظومة التربوية من أجل نقلها من وضع الإشكال المعبر عنه بالخلل أو الأزمة إلى وضع الحل الذي يحمل الخلفيات المرجعية والأدوات التقنية تتجاوز هذا الإشكال، وهو في كل هذا ينسجم تمام الانسجام مع بقية العناصر المشكلة للتنمية الاجتماعية الشاملة رغم انه أهم هذه العناصر لأن هدفه هو الإنسان صانع التنمية".[1]

أهداف إصلاح المنظومة التربوية بالجزائر:

لقد لجأت المنظومة التربوية في الجزائر للعديد من الطرق، وذلك من أجل الوصول إلى جملة من الأهداف نذكر منها:

1-إعادة الاعتبار لمهنة التعليم وجعلها في طليعة المهن، وذلك بإحاطتها بالرعاية الكاملة المادية والمعنوية والبيداغوجية.

2-مراجعة المناهج والمحتويات التعليمية بشكل علمي يضمن لها الانسجام مع الأهداف المسطرة ومواكبة المستجدات العلمية والحضارية والسياسية التي يعيشها.

3-التدقيق في صوغ الأهداف وتحديدها وتوضيح أبعادها وتصنيفها وفق مستويات أدائية تتلاءم ومستوى تفكير المتعلمين وحاجياتهم من جهة وإمكانية النظام وانتظارات المجتمع من جهة أخرى.

4-ضبط وتيرة العمل الدراسي اليومي والأسبوعي وفق دراسة علمية وتقنية اجتماعية مع تحديد الوعاء الزمني الملائم، وتضمن التوازن بين القدرات واستيعاب المتعلم ومتطلبات التحصيل العلمي.

5- تحسين ظروف التمدرس وتطوير وسائل العمل وذلك من خلال توفير العدد الكافي واللائق من المنشآت والمرافق وبذل جهد متميز في مجال التجهيز وصناعة الكتاب، وتأسيس الخدمات

[1]-هنية عريف، اللغة العربية ومناهجها فيظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر بين مقومات الهوية الوطنية وتحديات العولمة، مجلة الأثر، العدد29 ديسمبر 2017، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص: 77.

الصحية والنفسية، واللجوء إلى الطرائق والأساليب الحديثة التي تنمي القدرة على التعلم الذاتي، وتتيح للمتعلمين المشاركة الإيجابية في التعبير بكل حرية عن اهتماماتهم وأفكارهم باعتبارها طرف في عملية التعلم.[1]

الإصلاح في المناهج ما قبل الجيل الثاني:

تعريف المنهاج:

هناك العديد من التعريفات التي تناولت مفهوم المنهاج نذكر منها:

المنهاج الدراسي هو الإطار الذي تندرج فيه الأهداف المقصودة بالوضعيات والمضامين.

المنهاج الدراسي: بناء منسجم يشمل كافة برامج المواد، ويكون الإطار الموحد الذي تتضافر فيه غايات المنظومة التربوية.

المنهاج الدراسي هو البرنامج التعليمي المرفق بالمخططات التعليمية والمواقيت.[2]

من خلال هذه التعاريف نخلص إلى أن المنهاج هو وثيقة مرجعية يعتمد عليها المعلم فيسير عملية التعليم والتعلم.

ويعتمد بناء المناهج على احترام المبادئ الآتية:

الشمولية: أي بناء مناهج للمرحلة التعليمية.

الانسجام: أي وضوح العلاقة بين مختلف مكونات المنهاج.

قابلية الإنجاز: أي قابلية التكيف مع ظروف الإنجاز.

الوجاهة: أي السعي إل تحقيق التنسيق بين الأهداف التكوينية للمناهج والحاجات التربوية.

[1]-ينظر: هنية عريف، اللغة العربية ومناهجها فيظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر بين مقومات الهوية الوطنية وتحديات العولمة، ص 79.

[2]-وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر، 2016، ص: 05.

إن توافر هذه المبادئ في المناهج وتكاملها فيما بينها يضمن حسن سير العملية التعليمية.[1]

مناهج ما قبل الجيل الثاني:

"تتمثل مناهج ما قبل الجيل الثاني في المناهج التربوية المعتمدة على المقاربة بالكفاءات والتي دخلت حيز التطبيق ابتداءا من الموسم الدراسي 2004/2003، ويقصد بالكفاءة القدرة على تجنيد المكتسبات في مهمات ووضعيات، أو هي تصرف مؤسس على التجنيد والاستعمال الفعال لمجموعة من الموارد".[2]

خصائص مناهج ما قبل الجيل الثاني:

يتميز بجملة من الخصائص نذكر منها "تصور مناهج هذا الجيل هو تصور ترتيبي زمني (سنة بعد سنة) وغياب النظرة الشمولية فيه، والمقاربة المعتمدة فيه هي المقاربة بالكفاءات تستدعي جملة من القدرات المعرفية، إضافة إلى أن المادة المعرفية المهيكلة لهذا الجيل هي مادة مهيكلة على أساس مفاهيم أساسية منظمة في مجالات مفاهيمية، وتناول المفاهيم فيه تحدد على حسب مستويات التناول، أي بحسب مستوى النضج العقلي للمتعلم ومكتسباته القبلية، كما أن نشاطات التعلم فيه ترتكز على النشاطات التطبيقية التي تمكن من تحويل المكتسبات في وضعيات مدرسية جديدة".[3]

مهارة فهم المنطوق في مناهج ما قبل الجيل الثاني:

إن مهارة فهم المنطوق تعتمد أساسا على مهارة الاستماع، باعتباره اللبنة الأساسية لنمو اللغة وتطويرها والتمكن من هذه الملكة يسهم في تحصيل الملكات الإنتاجية الشفوية منها

[1]– وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر، 2016، ص: 4، 6.

[2]–أوديد مصطفى، مصلحات في المنهاج، ندوة دراسة، بجاية، ديسمبر 2015.

[3]–وزارة التربية الوطنية، ملخص مناهج الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر، 2016، ص: 03.

والكتابية، وقبل البدء في التحدث عن مهارة فهم المنطوق في مناهج ما قبل الجيل الثاني، نشير أولا إلى مفهوم المهارة.

المهارة عند عبد الله علي مصطفى: "هي القدرة على تنفيذ عمل ما بدرجة إتقان مقبولة وتتحدد تبعا للمستوى التعليمي للمتعلم، والمهارة أمر تراكمي تبدأ بمهارة بسيطة تبنى عليها مهارات أخرى وهي تحتاج إلى أمرين، معرفة نظرية لاكتساب مهارة ما يجب أن يعرف المتعلم، الأسس النظرية التي يقاس عليها النجاح في الأداء، والأمر الثاني هو التدريب العملي، إذ لا يمكن أن تكتسب إذ لم يتدرب عليها، ويجب أن يمتد التدريب حتى تكتسب المهارة بالمستوى المطلوب للمرحلة التعليمية".[1]

أما بالنسبة للمعجم التربوي فقد عرفت فيه المهارة على أنها: "قدرة عالية على أداء فعل حركي معقد في مجال معين بسهولة وسرعة ودقة مع القدرة على تكييف الأداء مع الظروف المتغيرة".[2]

فالمهارة في كلا التعريفين تعني القدرة والاستطاعة على تنفيذ أمر بدرجة من الإتقان.

أما الفهم فهو عملية تفوق مستوى التذكر، ويكون فيه المتعلم قادرا على إعطاء معنى للموقف الذي يواجهه، ويستدل على مجموعة من السلوكات العقلية التي يظهرها تندرج تحتها مجموعة من السلوكيات، كأن يترجم أو يفسر، أو يستكمل أو يشرح أو يعطي مثالا عن شيء ما...[3]

أما بالنسبة إلى فهم المنطوق "فهو يتم عبر إرسال ذبذبات صوتية من المتحدث إلى السامع ويتم تحليلها وفق المخزون المعرفي الثقافي عند السامع المزود بقوالب ذهنية تقوم بتحليل الكلمة والتي تربطها بمجمل الكلام ليتم إدراكها، فإذا فقد المرء عنصر السمع، فإن العملية عندئذ

[1]-عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص: 44.

[2]-حسن شحاتة، وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، المعجم التربوي، مصلحات ومفاهيم تربوية، ص: 30.

[3]-حسن شحاتة، المعجم التربوي، ص: 30.

تتوقف وإلا فإن العلمية تستمر إلى إرسال إشارات إلى الدماغ لتحليلها وفق ما تختزنه الذاكرة من عناصر معرفية".[1]

ففهم المنطوق مرتبط بمهارة الاستماع ارتباطا وثيقا حيث عند فهم المنطوقات يقوم السامع باستعادة الكلمات المفردة ومن ثم يستطيع فهم المعنى المركب لها.

ومصطلح فهم المنطوق من المصطلحات التي أتت بها مناهج الجيل الثاني وانتبهت إليها المنظومة التربوية "ويركز على السماع ويقوم بذلك الاستماع الجيد للمتعلم بالنص الذي يقوم المعلم بإلقائه".[2]

وميدان فهم المنطوق"هو إلقاء النص بجهارة الصوت وإبداء الانفعال له تصاحبه إشارات باليدي أو بغيرها لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة، ويجب أن يتوفر فيه عنصر الاستمالة لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما ولكن لا يع نيه أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها، وهذا العنصر من أهم العناصر المنطوقة لأنه هو الذي يحقق الغرض المطلوب".[3]

وبهذا فإن مهارة فهم المنطوق "تهدف إلى صقل حاسة السمع وتنمية مهارة الاستماع وتوظيف اللغة من خلال الإجابة ع ن الأسئلة المتعلقة بنص قصير ذ ي قيمة مضمنة تدور حول أحداثه".[4]

وفيما يخص مهارة فهم المنطوق في مناهج ما قبل الجيل الثاني أو بالأحرى مناهج الجيل الأول فإنها لم تكن بهذا المصطلح، وإنما كانت عبارة عن مهارة الاستماع أو كما جاء في بعض الوثائق التربوية مصطلح فهم المسموع "حيث تستهدف هذه الأخيرة لتعليم التلاميذ انطلاقا من السنة الأولى ابتدائي مهارات من الآخرين وفهم أفكارهم واحترامهم إذ أن الاستماع والفهم

[1]-نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، ص: 245.

[2]-وزارة التربية الوطنية، دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، مطابق لمنهاج 2016، ص: 25.

[3]-وزارة التربية الوطنية، دليل كتاب السنة الرابعة ابتدائي، مطابق لمنهاج 2016، ص: 18.

[4]-وزارة التربية الوطنية، دليل المعلم في تعليم اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، 2005/2004، ص: 07.

عمليتان مترابطتان ومتكاملتان ولابد أن يجري تدريس التلاميذ عليها في المرحلة الابتدائية إذ أن التلميذ في أي موقف حياتي حيوي يحتاج إلى أن يسمع إلى كلام الآخرين بإنصات وانتباه ليحصل له فهم الكلام، ولكن ليس المقصود من التدريب على الاستماع هو التكرار او الترداد الببغائي الخالي من الفهم ما يتطلبه الموقف والخالي من إدراك الدلالات والكلمات المستعملة في الموقف التواصلي، حيث أن الفهم أولا ثم يأتي بعد ذلك التدريب والممارسة وكثرة الاستعمال لتكوين المهارة، لأن المهارة إذا مورست من غير فهم لا تعين صاحبها على حسن توظيفها في المواقف التواصلية الجديدة، والاستماع هو مهارة من المهارات اللغوية التي تنمى عند التلاميذ في الأنشطة اللغوية".[1]

ومهارة الاستماع (فهم المنطوق) لم تكن لها حصة تدرس فيها في مناهج ما قبل الجيل الثاني، وإنما كانت تقدم وتدرس عبر نشاطات مختلفة مثل: التعبير الشفهي، والقراءة المسموعة، والإملاء، بالإضافة إلى حصة المحفوظات، وهذه الأنشطة تشكل مجالا من الوقت في الصباح يتصرف فيه المعلم حسب ما يقتضيه كل نشاط وفق إمكانيات المتعلمين في تحقيق الكفاءة الختامية.

أولا: التعبير الشفوي والتواصل.

إن مهارة فهم المنطوق كان يعبر عنها بالاستماع ولم يكن يفرد لها حصة خاصة، بل كانت تأتي ضمن نشاط التعبير الشفوي والتواصل الذي يقسم هو الآخر إلى مجموعة نشاطات تستهدف الاستماع كمهارة لغوية، ونشاط التعبير الشفوي هو "نشاط يستهل به لجعل المتعلمين في وضعيات يمارسون فيها الأحاديث ويتناولون الكلمة ويتدربون على النطق السليم والأداء الصحيح للمقاطع الصوتية في بداية المرحلة، ثم يتناولون أطراف الحديث فيما بينهم في المراحل

[1]-ينظر: دليل المعلم في تعليم اللغة العربية سنة أولى ابتدائي، ص: 07.

اللاحقة".[1] وفي التعبير الشفوي يكون الطفل هو المرسل والمستقبل معا، فهو يستقبل المعاني المرادة من داخله ويربطها بالأصوات ثم يرسلها إلى الخارج في صورة منطوقة، ومن ثم فالطلاقة في التعبير الشفوي تتوقف على وعي الطفل بذاته وتمكنه من المعاني الداخلية لديه ووفرة هذه المعاني ووعيه بالأصوات المختارة وجودة ربطه بين المعنى والصوت المناسب "ويستند هذا النشاط إلى رسوم وموضحات تساعدهم على الإفصاح والتعبير عما يريدون، وينبغي تناول وضعياتهم بوسائل مختلفة تجنبا للرتابة والملل". [2] بحيث يعتمد هذا النشاط على الاستماع تارة وعلى مشاهدة السندات البصرية وبطاقات وصور تارة أخرى، كما يعتمد فيه على وضعية تواصلية يتحاور فيها المتعلمون بناء على رسوم ومشاهد توحي بوضعية تحاور وتثير الرغبة في القيام بهذا النشاط.

"ويمارس هذا النشاط إثر حصص القراءة بواسطتها فيشكل أسئلة حول النصوص الهدف منها الإدلاء بالآراء والدفاع عنها ونقدها، ويكون بواسطة وسائل سمعية بصرية تتناول نفس الموضوع".[3]

ومن خلال هذا النشاط "يكتسب المتعلم القدرة على التعبير السليم ويصحح لغته وينظمها ويصف أحداثا ومشاهد ذات دلالة، كما انه يكتسب القدرة على تنظيم الصورة الذهنية انطلاقا من الصورة اللغوية".[4]

ثانيا: نشاط المطالعة المسموعة.

وهو نشاط"مدرج في المنهاج لم يخصص له حيز زمني في جدول التوقيت، وعليه يمكن للمعلم أن يعرضه في إحدى حصص القراءة قبل نهاية الأسبوع مستغلا أي فرصة"، [5] وهي عبارة

[1]–وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، جوان 2011، ص: 08.

[2]–المرجع نفسه، ص: 08.

[3]–وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، أفريل 2003، ص: 12.

[4]–وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، أفريل 2003، ص: 16.

[5]–وزارة التربية الوطنية، مدرية التعليم الأساسي، دليل المعلم للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، 2005/2004، ص: 45.

عن "انتقاء مجموعة من القصص بغرض تدريب المتعلم على الإنصات، والاستماع وحب القراءة"،[1] وهذه النصوص تكون ذات الطابع الوصفي الخيالي، الحواري أو المسرحي، وتمر بمراحل الدروس العادية التي تشمل:

التمهيد: "حيث يقوم المعلم باستثارة فضول التلاميذ لسماع قصة أو حكاية، وذلك باستغلال ما هو مناسب للموضوع.

العرض: وهو أن يقوم المعلم بإلقاء القصة إلقاء مناسبا، وذلك دفعة واحدة أو على مراحل تبعا لطبيعة الموضوع من حيث الطول والقصر.

التقويم: ومن خلاله يناقش المعلم التلاميذ المستمعين في حيثيات ما سمعوه من أجل تذكر الأحداث وربطها بالحيز الزماني والمكاني، ومعرفة الأهداف المتوخاة كما يمكن الحكم والاستنتاج وفق مستوى".[2]

والمراد من نشاط القراءة المسموعة هو تحسيس المتعلمين بأهمية المطالعة وترغيبهم في الإقبال عليها، وهذا النشاط يكون من تنشيط المعلم "حيث يقوم بتنظيم الفصل من حيث جلوس التلاميذ وانتباههم وإصغائهم أثناء سرد القصة، بحيث يمكن تخصيص مكان في القسم وتكييفه مع أجواء القصة، ثم يقرأ المعلم القصة بتأني مراعيا تمثيل معانيها بالوسائل المناسبة والتدرج في التعرف على شخصيات القصة والتعرف على مكان القصة وزمانها، بعدها يقوم بإلقاء أسئلة جزئية بسيطة قصد اكتشاف الموضوع الذي تعالجه القصة".[3]

إن المطالعة المسموعة نشاط يهدف إلى تدريب التلاميذ على الانتباه والإصغاء ومتابعة القارئ ليفهم وموضوع القصة.

---

[1]-دليل المعلم للسنة الأولى ابتدائي، جوان 2012، ص: 11.

[2]-دليل المعلم للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، 2005/2004، ص: 46.

[3]-وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ديسمبر 2003، ص: 16.

ثالثا: الإملاء المسموع.

وهو نشاط أو نوع من الإملاء "حيث يستمع فيه التلاميذ إلى القطعة ولا يرونه ويراعى فيه الوضوح التام في النطق بصوت يكفل استماع جميع التلاميذ، والنطق بالكلمة دفعة واحدة ولا يقوم المعلم حرفا بحرف، بالإضافة إلى دعوة التلاميذ إلى الإصغاء والانتباه قبل البدء في الكتابة كما يمكن تنبيه المتعلمين إلى رسم علامات الترقيم أثناء عملية الكتابة وتدريب التلميذ على تصحيح أخطائه بنفسه".[1]

"قراءة وتسميع الحروف المصوتة أو المقاطع التامة، أو الكلمات أو الجمل المقصودة، الإملاء بتأني ووضوح تامين ومطالبة التلاميذ بكتابتها، بعدها يقوم المعلم بإعادة القراءة بهدف المراجعة والتمحيص".[2]

رابعا: المحفوظات والأناشيد.

"أما فيما يخص المحفوظات والأناشيد فهي نشاط لغوي جديد يدرج في برنامج السنة أولى من التعليم الابتدائي بالنسبة لمناهج الجيل الأول بمعدل حصتين اثنتين في الأسبوع وحجم ساعي قدره ساعة واحدة ،والحصتان المخصصتان لأداء المقطوعات الشعرية القصيرة الملائمة لمستوى الأطفال في هذه المرحلة والقطع المختارة منتقاة من الكتب المدرسية ومن دواوين خاصة بإشعار الأطفال،والقصد من المحفوظات هو الاستئناس السمعي والاستظهار في المرحلة الأولى ثم التدرب على القراءة والحفظ والاستظهار في مرحلة الثانية".[3]

[1]– وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ديسمبر 2003، ص: 18.

[2]–دليل المعلم في تعليم اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، 2005/2004، ص: 50.

[3]– دليل المعلم في تعليم اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، 2005/2004، ص: 40.

"وهذا النشاط وسيلة لترقية أذواق التلاميذ وإذكاء عواطفهم النبيلة والجدير بالذكر أن هـذا النشاط محبوب لدى التلاميذ ،حيث الإنشاد يجد فيه الأطفال متعة وإحساس بالجمال".[1]

ويقدم درس المحفوظات في مراحل ثلاث هي:

"**التمهيد:** وفيه يقوم المعلم بتدوين قطعة من المحفوظات على ال سبورة قبليا وأن يمهد للموضوع للدخول في جو الدرس.

العرض: يقوم المعلم بقراءة القطعة قراءة طبيعية فصيحة، ويشرح القطعة بالتشخيص والتمثيل لتقريب أو إدراك المعنى الإجمالي، بعده يقر ء التلاميذ ويدربهم على القراءة بعده يقوم بتحفيظهم القطعة عن طريق التلقين.

التقويم: يقوم التلاميذ باستظهار القطعة أو الجزء المحفوظ منها بصفة فردية ويتبارى التلاميذ في الاستظهار من حيث حسن الأداء وجودة الإلقاء".[2]

إن نشاط المحفوظات والأناشيد "نشاط في أداء المقطوعات القصيرة من شعر الأطفال لغرض الاستظهار أو من اجل مسرحة القصص القصيرة أو الحكايات"، [3] "ويهدف إلى تنمية الخيال وتقوية الحفظ والتذكر لدى المتعلمين وتوسيع معلوماتهم اللغوية، كما يساعدهم على النطق السليم والصحيح والإلقاء الجيد وحسن تمثل المعنى، بالإضافة إلى تربية التلاميذ على الفضيلة والوجدان، وتعويد آذانهم وتدريب حاستهم السمعية على تمييز دقائق النغم وموسيقى الشعر".[4]

كل هذه النشاطات تساعد على تنمية وصقل مهارة الاستماع (فهم المسموع) لدى تلاميذ في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي، "فمن خلال مهارة فهم المسموع يستطيع المتعلم أن يرد استجابة بما يسمع بكيفية ملائمة كما أنه يستطيع أن يتمعن فيما يسمع ويفهمه بصفة عامة،

[1]-الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ديسمبر 203، ص: 19.

[2]-دليل المعلم 2005/2004، ص: 40-41.

[3]-مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، أفريل 2003، ص: 15.

[4]-الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ديسمبر 2003، ص: 19.

ويدرك الكلام المسموع، ويقدر القيم التي تحملها التقاليد الشفوية، ويقدر على تحليل معالم الوضعية التواصلية، ويتعرف على من يتحدث، ويتعلم كيف يسمع ويحسن الاستماع فيعمل تفكيره، ويستعد للرد ويدرك مقاصد المتحدث".[1]

وهذه الأنشطة تشكل مجالا من الوقت يتصرف فيه المعلم حسب ما يقتضيه كل نشاط ووفق إمكانيات المتعلمين في تحقيق الهدف التعليمي المقرر للمجال الزمني، فالأنشطة الأربعة مكملة لبعضها البعض في تحقيق الهدف والكفاءة المطلوبة.

[1]-ينظر: مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، أفريل 2003، ص: 18.

المبحث الثاني: مهارة فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني.

لقد أولت المناهج الدراسية الحديثة ولاسيما مناهج الجيل الثاني أو "المناهج المعاد كتابتها"[1] مكانة خاصة اللغة العربية"إذ تعتبر اللغة الرسمية ومكونا رئيسيا للهوية الوطنية ولغة التدريس لكافة المواد التعليمية في المراحل الثلاث، ولذلك فإن التحكم فيها هو مفتاح العملية التعليمية التعلّمية وإرساء الموارد وتنمية الكفاءات التي تمكن المتعلم من هيكلة فكره، وتكوين شخصيته والتواصل بها مشافهة وكتابة في مختلف وضعيات الحياة اليومية، لذا فإن منهج اللغة العربية يركز على التعبير الذي لم يأخذ مكانته في المناهج السابقة إلى جانب الاهتمام بالاستماع نظرا لدوره الأساسي في هيكلة الفكر وصقل الشخصية، وكأساس يبنى عليه الفهم الذي يمثل مفتاح النفاذ في كل التعلمات وقاعدة لبناء كفاءة للتواصل"، [2] وبهذا فإن مناهج الجيل الثاني اهتمت اهتماما كبيرا بمهارة الاستماع وتنميتها بحيث أفردت لها ميدانا خاصا يسمى فهم المنطوق حيث أوصلت هذه المناهج بضرورة جعل المتعلم في وضعيات استماع تستهدف قدرته على فهم المنطوق، ويكون ذلك منطلقا لبقية النشاطات ويمكن المتعلم من أن يعبر عن حاجياته بطلاقة وسلاسة، وهذا من خلال تنمية مهارة فهم المنطوق لديه، وهذا ما سنتطرق إليه فيما يأتي.

[1]-بن فرحوح هشام، بورزق كمال، تعليمية اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي-مناهج الجيل الثاني-، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، العدد6، ص: 115.

[2]-ملخص مناهج الطور الأول من التعليم الابتدائي، 2016، ص: 07.

مناهج الجيل الثاني:

"شهدت المنظومة التربوية في الجزائر في الفترة الأخيرة وبالضبط عام 2016 دينامية متسارعة، حيث شرع في إصلاحات جديدة مست المناهج (المقاربة بالكفاءات) والتي بدأ العمل بها سنة 2004/2003، وبعد مرور أكثر من عشرة أعوام دعت الضرورة الملحة إلى إصلاح ثان، وهذا نتيجة للانتقادات اللاذعة للمنظومة التربوية برمتها من حيث تدني المستوى والرسوب وضعف المردودية وهو ما يرجعه منتقدون إلى كافة البرامج وضعف التأطير، والخلط الواضح في المصطلحات والمفاهيم، وعدم وجود روابط بين المناهج وبقية السندات التربوية وكذا اكتظاظ الأقسام...ومن هنا صار لزاما على الهيئة الوصية اتخاذ إجراء عملي هو إنهاء العمل بمناهج المقاربة بالكفاءات تدريجيا لعدم جدواها ومحدوديتها، واعتمدتها مناهج جديدة أطلق عليها تسمية 'مناهج الجيل الثاني' والتي تتبنى المقاربة الاجتماعية والثقافية، ترتكز على التعلم وكيفياته، فالفرد يبني المعنى من خلال الاحتكاك الإيجابي بالبيئة وعناصرها".[1]

"فعبارة الجيل الثاني ليست مجرد تسمية أو شعار لأنها تستند إلى خلفية نظرية أو مرجعية جديدة طالما ما زلنا في تطبيق النظرية البنائية، التي تؤكد على أهمية بناء المتعلم للمعرفة في بيئته العقلية، معتمدا في ذلك على المعرفة السابقة، فكان بالإمكان تسميتها بالمناهج المعدلة أو المناهج التي أعيدت كتابتها، فمناهج الجيل الأول تبنت التدريس بالكفاءات، وهذه الأخيرة عبارة مفتاحية تدل على النهج أو الطريق الذي اختارته المدرسة الجزائرية لاكتساب المعارف وبناء الكفاءة ولكنها تبقى عبارة مجازية، لأن العبارة الأدق تعني التدريس بواسطة الوضعيات لبناء وتنمية الكفاءات".[2]

لهذا فمناهج الجيل الثاني جاءت لمعالجة النقائص التي كانت في الجيل الأول.

---

[1]-مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، مناهج الجيل الثاني لتعلم اللغة العربية في الجزائر، يوم دراسي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 14 فيفري2017.

[2]-بوبكر عباسي حسان، العربي بلال، تقييم مناهج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضة في الطور المتوسط من وجهة نظر الأساتذة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الجيلالي بونعامة، عين الدفلى، 2018/2017، ص: 32.

خصائص مناهج الجيل الثاني: يرتكز الجيل الثاني على جملة من الخصائص نذكر منها:

"أنها كانت تعتمد على مرجعيات (قانونية–فلسفية–هيكلية) القانون التوجيهي والمرجعية العامة والدليل المنهجي؛ كما أنّ هذه المناهج كانت تعتمد على المقاربة النسقية لتحقيق الانسجام العمودي والأفقي، ومن بين ما اختصت به مناهج الجيل الثاني أنها كانت تدرج القيم والمواقف والكفاءات العرضية، كذلك تميزت بضبط المفاهيم القاعدية بالشرح وتحديد أهميتها الإستراتيجية في بناء المناهج؛ كما أن أيضا مناهج الجيل الثاني كانت تعتمد على الهيكلة الموحدة لجميع المواد مع استعمال نفس المصطلحات وإرسائها في الواقع.

"كذلك من بين ما اتصفت به مناهج الجيل الثاني أنها كانت تعتمد على التلميذ بالدرجة الأولى في العديد من الجوانب الوجدانية، العقلية والبدنية وفي حياته اليومية الحاضرة والمستقبلية، كما أن كانت تهيئ له الفرص لتنمية روح الإقدام والاكتشاف والاستقصاء والابتكار والقدرة على حسن الاختيار، فهي تزرع وتنمي فيه كفاءة التعلم الذاتي.

وكذلك من أهم خاصية الجيل الثاني هي اعتماده على مبدأ الشمولية ومبدأ التدرج".[1]

من خلال ما سبق ذكره حول خصائص ومميزات الجيل الثاني يمكن القول بأن مناهج الجيل الثاني جاءت لسد الثغرات والنقائص التي تم تسجيلها في الجيل الذي قبله.[2]

الفرق بين مناهج الجيل الثاني وما قبله:

هناك فرق بين الجيل الأول والجيل الثاني، إذ أن الجيل الثاني جاء كاستدراك للنقائص التي سجلت في الجيل الأول، ومن بين نقاط الفروق بينهما هو أن:"سيرورة البرنامج في الجيل الأول في الأسبوع الواحد تقدم في وحدتين وكل وحدة تتمثل مرفقة بدراسة معناها ومبناها، أما الجيل الثاني ففي الأسبوع الواحد نلاحظ أنه يقدم فيه وحدة تعليمية واحدة .

[1]–ينظر: دليل الأستاذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي مطابق لمناهج 2016، ص: 09، 14.

[2] – المرجع نفسه، ص: 14.

إن مناهج الجيل الثاني بمثابة استدراك للنقص والثغرات التي كانت في الجيل الأول، حيث أولت لمهارة الاستماع اهتماما كبيرا وهذا ما نجده في بداية كل مقطع، حيث يلقي المعلم النص المنطوق ودور المتعلمين هو الاستماع الجيد لما يلقى عليهم، ونجد الهدف من هذا النشاط هو إثارة المعلم نحو النص كي يتفاعل ويتجاوب المتعلمون معه.

كذلك من بين الفروق هو أن المقطع في الجيل الثاني موحد على مادة اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، أما الجيل الأول فكان موضوع وحدة اللغة غير الموضوع الذي يتناوله في مادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية، أي انه لم يكن هناك انسجام بين المواد".[1]

بعض المصطلحات المتداولة في منهاج الجيل الثاني:

إن مناهج الجيل الثاني كما قلنا سابقا أتت لتصحيح وتعديل ما جاء في مناهج الجيل الأول، كما أنها أتت ببعض المصطلحات الجديدة التي ميزت بها عن الجيل الأول ومن بين هذه المصطلحات:

المقطع التعليمي: "وهو مجموعة مرتبة ومترابطة من الأنشطة والمهمات، ينوب عن التحضير اليومي، ويتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة في تدرج لولبي يضمن الرجوع إلى التعلّمات القبلية لتشخيصها وتثبيتها". [2] "حيث يتألف من وضعيات تعليمية وإدماجية وتقويمية، وكل مقطع يحتوي على ثلاث وحدات وينتهي بتعلم الإدماج والتقويم والمعالجة".[3]

المقاربة النصية: وهي أيضا مصطلح من المصطلحات الجديدة التي جاءت بها مناهج الجيل الثاني، "وهي اختيار بيداغوجي يقضي الربط بين التلقي والإنتاج ويجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظام ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يتخذ النص محورا تدور حوله جميع فروع اللغة ويمثل البنية

[1]–قاسمية زكية، تعليمية اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي على ضوء المقاربة بالكفاءات بين الجيل الأول والجيل الثاني، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017/2016، ص: 72-73.

[2]–الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص: 05.

[3]–دليل المعلم السنة أولى ابتدائي، 2016، ص: 09.

الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية والصوتية، وبهذا يصبح النص المنطوق أو المكتوب محور العملية التعليمية ومن خلالها تنمى كفاءات ميادين اللغة الأربعة، فمن النص يثري التلميذ رصيده اللغوي، يستنتج القواعد اللغوية ويكتشف خصائص أنماط النصوص، يتعلم التحليل ويكتشف قيما خلقية واجتماعية".[1]

ملمح التخرج: "وهو ترجمة بيداغوجية للغايات الواردة في القانون التوجيهي للتربية، وهو مجموعة الكفاءات الشاملة للمواد إذا كان متعلقا بالتخرج من المرحلة ومجموع الكفاءات الختامية إذا كان متعلقا بالمادة الواحدة".[2]

ومن المصطلحات الجديدة المتداولة في مناهج الجيل الثاني أيضا:

الكفاءة الشاملة: "وهي عبارة عن هدف يسعى واضعو البرامج والمعلمين إلى تحقيقه في نهاية مادة دراسية في نهاية فترة دراسية محددة وفق نظام المسار الدراسي.

الكفاءة الختامية: وهي كفاءة مرتبطة بميدان من الميادين المهيكلة وتعبر بصفة التحكم في الموارد، وحسن استعمالها وإدماجها وتحويلها عن ما هو منتظر من التلميذ في نهاية فترة دراسية لميدان من الميادين المهيكلة للمادة، أي كفاءة تكتسب من خلال المادة".[3]

الوضعيات التعلّمية: "هي مجموعة من الوضعيات البسيطة والمتسلسلة تمكن من التحكم في المعرف واستعمالاتها وتشمل كل مركبات الكفاءة وأنماط الوضعيات الإدماجية، وهي وضعية مشكلة يعدها المدرس لتقديم تعلّمات جديدة ومتنوعة". [4] "وهي تتمحور حول المتعلمين وتأخذ

[1]–الوثيقة المرافقة، ص: 06.

[2]–ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، الإطار العام للمناهج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص: 05،08.

[3]–اللجنة الوطنية للمناهج، الإطار العام لمناهج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص: 08.

[4]–مرادي زهرة، مهني سارة، أبعاد التداولية في تعليمية اللغة العربية وفق الجيل الثاني، ص: 39.

بعين الاعتبار خصائصهم المعرفية والثقافية....ويشترط قبل بناء هذه الوضعيات طرح العد يي من الأسئلة".[1]

الميدان: "وهو الجزء المهيكل والمنظم للمادة قصد التعلم، وعدد الميادين في المادة يحدد عدد الكفاءات الختامية التي ندرجها في ملمح التخرج، والميدان هو المجال الخاص بنشاط فكري معين أو النشاطات المهيكلة لمجال علمي أو مادة دراسية".[2]

إن مناهج الجيل الثاني ق امت بإدراج تحسينات وتعديلات دون المساس ببنية المواد وهذه التحسينات تمس المحتويات وطرق التعليم، بحيث يكتسب المتعلم مهارات ويفهم الدروس، وتعد هذه المناهج قفزة نوعية في حد ذاتها مقارنة بما سبقها من المناهج التي لم تكن فيها المهارات ذات أهمية، وقد أولت مناهج الجيل الثاني أهمية كبيرة لمهارة الاستماع حيث أفردت لها ميدانا خاصا يسمى ميدان فهم المنطوق، كما أشرنا سابقا في المبحث الأول ويهدف إلى"صقل حاسة السمع وتنمية مهارة الاستماع وتوظيف اللغة من خلال الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بنص قصير دو قيمة مضمنة تدور أحداثه حول مجال الوحدة،ويستمع إليه المتعلم عن طريق الوسائط التعليمية المصاحبة،أو عن طريق المعلم الذي يقراه قراءة تتحقق فيها شروط سلامة النطق وجودة الأداء وتمثيل المعاني،وتعاد قراءته كلما استدعت الحاجة" .[3]

أهداف مهارة فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني:

إن لمهارة فهم المنطوق أهدافا يسعى المعلمون إلى تحقيقها،فم خلال حصص فهم المنطوق يستطيع المتعلم أ "يميز بين مختلف وحدات المعاني للنصوص المسموعة ويبرهن على فهمه بالتفاعل مع ما يسمعه كما انه يرد على ما يسمع بكيفيات ملائمة ويستخلص جملة من المعلومات

[1]-دليل استخدام اللغة العربية، المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي، 2018/2017، ص: 12.

[2]-اللجنة الوطنية للمناهج، ص: 05.

[3]-دليل استخدام اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص:06.

بالاضافة أيضا انه يستطيع أن يفهم خطابات منطوقة يغلب عليها النمط الحواري ويتجاوب معها، كما يمكنه أن يحاور ويناقش موضوعات مختلفة انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة ويتفاعل مع النص المنطوق مع تحليل معالم الوضعية التواصلية حيث يقيم مضمون النص المنطوق ويتواصل مع الغير".[1]

فلميدان فهم المنطوق أهمية كبيرة وأهداف جمة في عملية التعلم "فالتعلم في هذا الميدان ينمي الذاكرة السمعية عند المتعلم وتقوي لديه مهارة التواصل".[2]

وميدان فهم المنطوق يتركب من أربعة مركبات أساسية تساعده على تحقيق الغايات المنشودة والمرجوة منه وهي كالآتي: "الاستجابة لما يسمع،التفاعل مع النص المنطوق، تحليل معالم الوضعية التواصلية،وكذلك يقيم مضمون النص المنطوق،وه ذه المركبات منها ما هو متعلق بالمعرفة ومنها ما هو متعلق بالتوظيف،ومنها ما هو متعلق بالقيم.

1-المركبتين المتعلقتين بالمعرفة:

ا-"الاستجابة لما يسمع: يستطيع المتعلم الاستجابة لما يسمع و ذلك من خلال فهم المعنى العام للنصوص المنطوقة وكذلك من خلال الحصول على معلومات محددة من النصوص فالمتعلم يستطيع مثلا:إكمال معلومات ناقصة في جملة معطاة،أو من خلال تلخيص القصة التي يسمعها في جملة أو جملتين،وكذلك تظهر على المتعلم الاستجابة من خلال فهم تسلسل الأحداث في النص المنطوق.

ب-يتفاعل مع النص المنطوق: "يظهر على المتعلم مدى تفاعله مع النص المنطوق من خلال فهمه لمعاني كلمات غير مألوفة و ذلك باعتماده على نبرة الصوت والسياق،وكذلك تميزه الحقيقة

[1]- دليل استخدام اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص: 08.

[2]-فلاح أحمد فيزازي موفق، الاستراتيجيات المعرفية لدى متعلمي الطور الابتدائي للحد من صعوبات تعلم القراءة، البوابة الجزائرية للمجلات العلمية، 2018/08/01، ص: 22.

من الخيال في النص المنطوق دليل على مدى فهمه واستيعابه للنص لأنه في الأخير سوف يفهم العناصر التعبيرية في النص المنطوق ويعبر عنها بعبارات مناسبة".[1]

إن عملية الاستجابة للنص المنطوق وتفاعله معه دليل على اكتساب المتعلم رصيد معرفي هائل يستطيع من خلاله التوظيف والتقييم.

المُرَكَبَة المتعلقة بالتوظيف: يستطيع المتعلم التوظيف من خلال قيامه "بعملية تحليل لمعالم التواصلية فمثلا يقوم بعملية الربط بين النص المنطوق والمكتسبات القبلية وذلك من خلال تفسير لأحداث النص المنطوق أو سرد قصص مشابهة لهذا النص.

وكذلك يستمر توظيف المكتسبات لتطبيق تعليمات وإرشادات النص المنطوق في الواقع المعيش، فهو يربط بين ما يتعلمه في المدرسة وبين ما يصادفه ويعيشه في حياته اليومية.

ومركبة التوظيف هذه لا تعتمد فقط على معيار الربط والتطبيق فقط بل أيضا تعتمد على معيار تحديد أساليب الحوار المستعملة في النص المنطوق فهو يوظف أفعال القول، يتفاعل مع علامات الوقف، ويغير كذلك كلمات واردة في الحوار بكلمات من عنده".[2]

إن مركبة التوظيف هذه هي أهم مركبة من المركبات لأنه بها يحكم على مدى فهم المتعلم للنص المنطوق، لأنه عندما يوظف فهو يأتي بالجديد وبالتالي قد تمكن من النص المنطوق.

المُرَكَبَة المتعلقة بالقيم:

بعد مرور المتعلم بمرحلة اكتساب المعرفة ومرحلة التوظيف لتلك المعرفة فهو في الأخير يمر بمرحلة ثالثة وأخيرة وهي مرحلة القيم، فهو من خلال هذه المرحلة "يصدر أحكاما على النص المنطوق من خلال التعبير عن مشاعره وآرائه أو من خلال الحكم عن تصرفات الأشخاص وهو لا

[1]-الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، ص: 20.

[2]-المرجع نفسه، ص: 20.

يكتفي فقط بإصدار الأحكام بل يميز الجو السائد في النص المنطوق من خلال نبرة الصوت، وفي الأخير يثمن القيم الواردة في النص وإبراز أهميتها أو يصوغ القاعدة".[1]

في هذه المرحلة يترك للمتعلم الحرية وذلك من خلال إبداء آرائه والحكم على تصرفات شخصيات النص أو من خلال استخراج أحكام وقواعد من النص.

كيفية تقديم ميدان فهم المنطوق:

أول حصة يقوم بتنشيطها الأستاذ من حصص اللغة العربية هي حصة فهم المنطوق ، حيث يقوم الأستاذ بعرض النص المنطوق على التلاميذ عن طريق إلقائه مع "مراعاة الجوانب الفلكلورية واللغوية ثم تجزئة النص المنطوق ثم اجراة أحداثه مع اكتساب الجانب القيمي وممارسته من خلال النص المسرود طبعا ثم التحاور حول النص المنطوق والتعبير عن أحداثه انطلاقا من تعليمات محدودة وسندات مختلفة تؤدي إلى عرض الأفكار والتعبير عن الأحاسيس وإبداء المشاعر حول الموضوع"[2] ويمكن جمع كل هدا في ثلاث مراحل هي:

"**وضعية الانطلاق:** وفيها يتم عرض الوضعية المشكلة الأم،وترك الحرية للمتعلمين، وتقبل كل إجاباتهم الصحيحة منها والخاطئة دون تصحيحها.

مرحلة البناء: يتم فيها سرد النص المنطوق من طرف الأستاذ سردا شخصيا مراعيا التأني والإيحاء وربط الكلمة بالحركة ليزيد فهم المتعلمين بعد تهيئتهم للاستماع (إعادة سرد النص مرتين وثلاث مرات)،بعدها يقوم الأستاذ بطرح أسئلة لاختبار مدى فهمهم للنص المنطوق مراعيا المكان،الزمان،الشخصيات...الخ.

مرحلة الاستثمار: ويتم فيها إعادة سرد النص المنطوق من طرف المتعلمين بتعابيرهم الخاصة".[3]

---

[1]-الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، ص: 20.

[2]-وزارة التربية الوطنية، دليل أستاذ السنة أولى ابتدائي، ص: 13.

[3]-مرادي الزهرة، مهني سميرة، أبعاد التداولية في تعليمية اللغة العربية، 2018/2017، ص: 80.

أنموذج تعليمي لمهارة فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني:

أولا:اللغة العربية:

الميدان:فهم المنطوق

الكفاءة الختامية:يفهم خطابات منطوقة يغلب عليها النمط الحواري،ويتحاور معها.

المركبة:فهم المعنى الظاهر في النص المنطوق.

المقطع:المقطع الأول من الكتاب،محور العائلة.

السند:نص محوري (عائلة أحمد).

النشاط:فهم المنطوق (استمع وافهم).

الوسائل:كتاب المتعلم .

سيرورة الحصة :[1]

الخطوات	النشاطات
1-إثارة دوافع المتعلمين.	-إثارة اهتمام المتعلمين بموضوع التعلّم من خلال طرح إشكاليات متعلقة بمكونات مثل قول الأستاذ: عندما تنتهون من الأكل ماذا تفعلون؟ تأتي أجوبة متعددة من المتعلمين، وتشجع المحاولات.
2-سرد النص المنطوق	تقديم نص الكتاب قراءة أو سردا من قبل الأستاذ على مسمع المتعلمين بصوت معبر، مرفق بالإشارات والإيحاءات المساعدة على شد الانتباه وتركيز اهتمام المتعلمين على الفهم، وإعادة السرد إذا اقتضت الضرورة وحسب الحاجة.
3-فهم المنطوق	اختبار مدى فهم المتعلمين للنص المنطوق، والاستزادة في توضيح المعنى من خلال طرح أسئلة توجيهية عند من ذهب أحمد؟ بما كان يلعب احمد وبلال؟ ماذا كانت تحمل الأم حينما دخلت عليهما؟

[1]-ينظر: دليل كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص: 37.

	تأتي الأجوبة كلها في سياق الفهم المستهدف من النص المنطوق.
4-إعادة السرد	تشجيع مبادرات المتعلمين المتعلمة بإعادة سرد النص المسرود بحسب الفهم المحقق سرد قصص عن بعض حالات المرض و مءارف المتعلمين، والتعريف بها، وإعادة سرد قصص حدثت لهم.

ومن هذا المنطلق أو الجدول الموضح لكيفية سيرورة حصة فهم المنطوق من خلال الأنموذج نقول أن "مهارة فهم المنطوق ستسهب إن طبقت تطبيقا صحيحا ليس في تحقيق ملامح التخرج فحسب بل في تلبية طموحات مجتمع يعمل على استرجاع عناصر تميزه الحضاري وتملك أسباب النجاح والانفتاح على الثقافة العالمية،ولن يكون هذا إلا من خلال تأهيل الوسط التربوي،وتدريب المتعلمين تدريبا مكثفا يسهم في نشر ثقافة تغيير الممارسات الصفية،والانتقال من التفكير الجزئي إلى التفكير الكلي مع العمل على تحديث أساليب التقويم ليكون قائد الممارسات التعليمية في النص".[1]

الفرق بين مهارة فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني وما قبله:

من خلال ما قدمناه حول مهارة فهم المنطوق في الجيلين المختلفين(الجيل الثاني وما قبله)استنتجنا أن هناك فرقا كبيرا بين مهارة فهم المنطوق بالنسبة إلى ما كانت عليه في مناهج ما قبل الجيل الثاني،وما أصبحت عليه في مناهج الجيل الثاني، ويتضح ذلك الفرق من خلال ما يأتي:

[1]-اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص: 03.

1-من حيث المصطلح:فقد تغير المصطلح من مهارة الاستماع إلى مهارة فهم المنطوق.

2-من حيث الحجم الساعي: فلم تكن لمهارة فهم المنطوق حجما ساعيا كبيرا خلال الأسبوع وإنما كانت مجرد سويعات قليلة، بينما تأخذ هذه المهارة حيزا كبيرا من الوقت في مناهج الجيل الثاني.

3-من حيث الحصص: لم تكن لمهارة فهم المنطوق (الاستماع) حصة خاصة في مناهج الجيل الأول، بينما أصبح لها ميدانا خاصا يسمى فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني وهو مرتبط بكل الأنشطة طوال الأسبوع.

4-من حيث كيفية التقديم لدروس مهارة فهم المنطوق: بما أنه لم يكن للمهارة حصة خاصة في المناهج ما قبل الجيل الثاني فإنها لم تكن لها كيفية تدرس بها، وإنما كان يعتمد على كيفية تدريس الأنشطة التي كانت لها طريقة خاصة لتقديمها، وهي طريقة تعتمد على إلقاء المعلم وبقاء المتعلم في وضعية استماع مع الفهم، بينما في مناهج الجيل الثاني لها طريقة خاصة بها للتدريس.

وبناء على ما سبق تبين لنا أن مهارة فهم المنطوق من المهارات الجديدة التي جاءت بها مناهج الجيل الثاني، حيث أولت هذه الأخيرة عناية خاصة بمهارة الاستماع والتي كانت مهملة في مناهج الجيل الأول، حيث خصصت لها حصة خاصة تسمى ميدان فهم المنطوق.

وبعد دراسة هذه المهارة بين الجيل الثاني وما قبله، حاولنا الكشف عن طريقة تقديم نشاط أو ميدان فهم المنطوق من خلال الوثائق التربوية، ومن خلال ما يقوم به المعلمين داخل القسم وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الثاني من الدراسة.

الفصل الثاني

تقديم مهارة فهم المنطوق بين الوثائق التربوية وإنجازات الأساتذة

المبحث الأول:

- **كيفية سير نشاط فهم المنطوق من خلال الوثائق التربوية.**

المبحث الثاني:

- **كيفية سير نشاط فهم المنطوق داخل القسم.**

المبحث الأول: كيفية سير نشاط فهم المنطوق من خلال الوثائق التربوية.

يسير نشاط فهم المنطوق في المرحلة الابتدائية من التعليم استنادا إلى وثائق تربوية مخصصة لها ومبرمجة من طرف لجنة متخصصة، حيث تساعد هذه الوثائق المعلم على أداء مهامه وتبسيط هذه المهارة للمتعلم ونيل المراد منها، وعلى وجه الخصوص الوثيقة المرافقة ودليل المعلم والكتاب المدرسي، بالإضافة إلى مذكرة المعلم.

أولا: نشاط فهم المنطوق من خلال الوثيقة المرافقة.

وهي وثيقة"تجسد رغبة المجتمع الحقيقية بأن تصبح اللغة العربية جزءا أساسيا في حياتنا وأن تكون عنصرا مهما من عناصر تكوننا المعرفي والعاطفي، وأن تقودنا نحو اكتشاف قيمنا ومميزاتنا وتقدير تراثنا والاعتزاز به، وقد رعي في بناء الوثيقة المرافقة معايير ومؤشرات لتحقيق الانسجام المنهجي وتوحيد الرؤية على قاعدة معرفية مشتركة بين الأطراف المعنية بالعلمية التعليمية التعلّمية، فهي ترى احترافية المعلم غاية يصبو إليها مؤسسو المناهج وفي نفس الوقت تتطلع الوثيقة إلى جعل المتعلم باحثا، وكون المناقشة جزءا أساسيا في تكوينه العلمي والمعرفي".[1]

ويقسم ميدان فهم المنطوق في الوثيقة المرفقة إلى عدة مقاطع، حيث يحتوي كل مقطع تعلمي على ثلاث وضعيات تعلمية، والوضعية الرابعة عبارة عن وضعية الإدماج وهذه المقاطع والمحاور مقسمة بتدرج حسب القدرة الاستيعابية للمتعلم، والمخطط[2] الآتي يعزز ما تطرقنا إليه.

[1]-وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص: 03.

[2]-المرجع نفسه، ص: 10.

3- المسارات التّعلمية: هي إعادة هيكلة للبرنامج السنوي ليظهر في شكل مخطط سنوي لبناء التعلمات

1.1.3- المخطط السنوي لبناء التعلمات الخاص بالسنة الأولى (أنموذجا)

الأسابيع	المقاطع	المحاور	فهم المنطوق والتعبير الشفوي				فهم المكتوب		التعبير الكتابي
			الأساليب	التراكيب	الصرف	الرصيد اللغوي	القراءة و مطالعة	المحفوظات	
01			**تقويم تشخيصي**						
02	المقطع 01	العائلة	المرحلة التحضيرية: تغطي هذه المرحلة المقطع الأول والذي يُعمل فيه على تهيئة المتعلمين ومساعدتهم على المجانسة والتكيف مع البيئة المدرسية وتطوير اللغة الشفوية وادراك العلاقات بين الأشكال والرموز والأصوات والصور وتصحيح النطق وتنمية الرصيد اللغوي.			العائلة :أفراد الأسرة (الأب، الأم ، الإخوة..)المنزل: (باب ، غرفة ،حمام ،دار، سرير مطبخ - مقعد ، غرفة النوم ،أدوات...)	قسما	الخطوط والأشكال الممهّدة للكتابة
03									
04									
05									
06	المقطع 02	المدرسة	*أين ، متى، كم، يا النداء *صباح ، الآن، مساء *عندي ،لي *الألوان	*الجملة الاسمية البسيطة	ضمائر المتكلم أنا، نحن مع الماضي و المضارع	المدرسة: تلميذ ،جرس ،حصة، حقيبة ، درس، صف، فناء، قلم كتاب، كراس، معلم ،مكتبة، ورقة، طاولة ...)	الحرفان 1 و2	نص شعري	الحروف منفردة؛ الحرف في مختلف الوضعيات الحركات القصيرة والطويلة أنشطة كتابية متنوعة
07							الحرفان 3 و4		
08							الحرفان 5 و6		
09			**(إدماج ، تقويم ، ،ومعالجة) للمقطع**						
10	المقطع 03	الحي والقرية	* ، ماذا * نعم *اليوم ، غدا، أمس *القليل، الكثير	* الجملة الفعلية البسيطة المكونة من فعل وفاعل	ضمائر المخاطب: أنت، أنت انتم مع الماضي و المضارع	الحي والقرية: الشارع(بناية، رصيف، طريق...) المهن (شرطي ، طبيب، تاجر، سائق،...) المزرعة(فلاح، حقل، بستان، خم، محراث، فواكه...)	الحرفان 7 و8	نص شعري	الحروف منفردة؛ الحرف في مختلف الوضعيات الحركات القصيرة والطويلة أنشطة كتابية متنوعة
11							الحرفان 9 و10		
12							الحرفان 11 و12		
13			**(إدماج ، تقويم ، ،ومعالجة) للمقطع**						

إن فهم المنطوق الذي كان يعبر عنه في منهاج الجيل الأول بمهارة الاستماع كما أشرنا إليه في الفصل الأول، قد أصبح في منهاج الجيل الثاني متداخلا مع التعبير الشفوي مما يدل على التكامل بين مهارات فهم اللغة وإنتاجها، وأن هذا الميدان أصبح لفهم مجموعة من التدريبات اللغوية في الأساليب والتراكيب والصرف وصولا إلى التعبير والإنتاج الشفوي، ويقدم هذا الميدان في الوثيقة المرافقة للسنة الأولى من التعليم الابتدائي طوال أسبوع بعرض الوضعية الجزئية الأولى والاستجابة لمتطلباتها والتعليمات المرافقة لها، ويقدم حسب مايلي:

1-"الميدان: ميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي.

2-الحصة: حصة فهم المنطوق + التعبير الشفوي.

3-الزمن: بالنسبة إلى حصة فهم المنطوق فهي تقدم خلال 45د، أما حصة التعبير الشفوي فتقدم في 45د أخرى والإنتاج الشفوي هو الآخر يقدم في45د

ملاحظة: هذه النشاطات (التعبير الشفوي والإنتاج الشفوي) مرتبطة ارتباطا وثيقا بميدان فهم المنطوق كما أشرنا إلى ذلك".[1]

4-منهجية التناول:

يتناول نشاط فهم المنطوق، كما تشير إلى ذلك الوثيقة المرافقة بعرض المنطوق مع "مراعاة الجوانب الفكرية واللغوية واللفظية والإيحائية مع تجزئة النص المنطوق ثم أجرأت أحداثه واكتشاف الجانب القيمي من طرف التلاميذ وممارسته، بعدها يأتي التحاور حول النص المنطوق، والتعبير عن أحداثه انطلاقا من تعليمات محدودة وسندات مختلفة حول الموضوع ويكون ذلك في التعبير الشفوي مع مراعاة ترتيب وتركيب أحداث النص الشفوي والتركيز على استعمال الصيغ والأساليب في وضعيات تواصلية دالة ثم مسرحة الأحداث من طرف التلاميذ مع مساعدة المعلم

[1]-ينظر: الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية، 2016، ص: 17.

لهم، وفي الأخير يتدرب التلاميذ على الإنتاج الشفوي أي ينتج المتعلم خطابا شفهيا مماثلا للنص المنطوق انطلاقا من السندات".[1]

وكل ما قلناه سابقا استنادا لما ورد في الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي والوثيقة الآتية[2] تؤكد ذلك.

[1]– الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية، 2016، ص 17.

[2]–المرجع نفسه، ص: 17.

الوثيقة رقم 02:أنموذج مخطط لتناول ميادين اللغة خلال الأسبوع في السنة أولى ابتدائي.

1.3.2.3- أنموذج مخطط لتناول ميادين اللغة خلال الأسبوع في السنة الأولى ابتدائي:

الميدان	الحصة	الزمن	منهجية التناول
عرض الوضعية الجزئية الأولى والاستجابة لمتطلباتها والتعليمات المرافقة لها .			
فهم المنطوق والتعبير الشفوي	"01" " فهم المنطوق " "تعبير شفوي "	90د	* عرض المنطوق مع مراعاة الجوانب التالية : الفكري/ اللغوي/ اللّفظي/ الملمحي(الإيحاء؛ الإيماء) . * تجزئة النص المنطوق ثم أجرأة أحداثه . * اكتشاف الجانب القيمي في المنطوق وممارسته .
			* التحاور حول النص المنطوق والتعبير عن أحداثه انطلاقا من تعليمات محدّدة وسندات مختلفة تؤدّي إلى: عرض الأفكار والتعبير عن الأحاسيس وإبداء المشاعر حول الموضوع.
	"02" "تعبير شفوي"	45 د	* ترتيب وتركيب أحداث النص شفويا والتركيز على استعمال الصيغ والأساليب في وضعيات تواصلية دالة. * مسرحة الأحداث .
	"03" "إنتاج شفوي "	45 د	* التدريب على الإنتاج الشفهي (إنتاج خطاب شفهي مماثل انطلاقا من السندات)
"فهم المكتوب والتعبير الكتابي	"04" "قراءة إجمالية	45 د	* استخراج الجمل من الرصيد اللغوي المكتسب في التعبير. * قراءة الجمل مكتوبة ثم تثبيتها بالمشاهد . * تدريبات قرائية مثل: (تشويش و ترتيب للجمل ثم للكلمات). * إعادة تقديم الجمل ناقصة لإتمامها بكلمات من رصيد معروض عليه. * تدريبات قرائية مثل: (تغيير بعض الكلمات في الجمل – قراءة الكلمات الملونة "المشكلة للرصيد" في الجملة ...إلخ).
	"05" "محفوظات	45 د	*مقطوعة شعرية مناسبة للمحتوى (تقديم وتحفيظ).
	"06" "قراءة وكتابة"	90د	تجريد الحرف الأول استخراج الجملة وتقطيعها واكتشاف الحرف وقراءته في وضعياته المختلفة . * التدريب على كتابة الحرف(على الألواح ، العجينة، كراس المحاولة...) منفردا مركبا وفي وضعيات مختلفة * كتابة الحرف على كراس القسم . * القراءة في الكتاب (مع مراعاة مختلف المهارات القرائية) .
	"07" "تطبيقات"	45 د	تثبيت الحرف الأول تثبيت الحرف في كلمات انطلاقا من: - صور ، تعابير ،ألفاظ...إلخ - تكملة كلمة "كتابة" بالصوت الناقص -كتابة الحرف (مع بقية الأصوات)
	"08" "قراءة وكتابة"	90د	تجريد الحرف الثاني استخراج الجملة وتقطيعها واكتشاف الحرف وقراءته في وضعياته المختلفة . * التدريب على كتابة الحرف(على الألواح ، العجينة، كراس المحاولة..) منفردا مركبا وفي وضعيات مختلفة * كتابة الحرف على كراس القسم . * القراءة في الكتاب (مع مراعاة مختلف المهارات القرائية) .
	"09" "تطبيقات"	45 د	تثبيت الحرف الثاني تثبيت الحرف في كلمات انطلاقا من: - صور ، تعابير ،ألفاظ...إلخ - تكملة كلمة "كتابة" بالصوت الناقص -كتابة الحرف (مع بقية الأصوات)
	"10" "إدماج "	45 د	* القراءة في الكتاب *ألعاب قرائية

17

مهارة فهم المنطوق من خلال دليل المعلم:

دليل المعلم "هو أداة عمل ترافق الكتاب المدرسي ووسيلة تشرح وتوضح كيفية استغلاله استغلال امثل، ويستمد مرجعيته من الكتاب المدرسي والمنهاج وبالاستناد إلى الوثيقة المرافقة وما تتضمنه من نماذج علم ية فيما يخص سيرورة المقاطع، ويتم فيه شرح وتوضيح ما جاء في الكتاب المدرسي، حيث يشتمل على التوزيع الزمني والحجم المخصص لحصص اللغة العربية، كما يتضمن النصوص المنطوقة والأسئلة المرافقة لها، ووضعيات المشكلة الانطلاقية الأم، وشرح سيرورة المقطع التعليمي، ووضعيات إرساء الموارد، وما يتم تناوله في كل حصة تعلمية والأهداف المرجوة من كل نشاط وما يتخلله المقطع من محطات لتعلم الإدماج وصولا إلى الوضعية الإدماجية والتقويم...إلخ".[1]

وقد تم اعتماد نصوص محورية متنوعة للاستماع والفهم متبوعة بالصور والمشاهد للملاحظة والتعبير مدعومة بأنشطة متنوعة في القراءة والكتابة تمكن المتعلم من الممارسة والمشاركة الفعالة الهادفة في بناء تعلمه واكتساب الموارد المستهدفة في كل محور وذلك تبعا للوضعيات المختلفة، ويسير ميدان فهم المنطوق في دليل المعلم وفق خطوات ومراحل أربعة هي:

1-إثارة دوافع المتعلمين :"ويتم من خلال طرح إشكاليات متعلقة بمكونات عائلة ما مثل قول الأستاذ :تتكون عائلتي مني وأبي ...الخ ويسمي بعض أفرادها،ثم يقول من منكم يستطيع أن يقدم أفراد عائلته مثلي؟ فتأتي الإجابات متعددة من المتعلمين وتشجع المحاولات".[2]

2-سرد النص المنطوق: "يقدم نص الكتاب قراءة وسردا من قبل الأستاذ على مسمع المتعلمين بصوت معبر، مرفق بالإشارات والإيحاءات المساعدة من طرف المعلم وأثناء ذلك يجب التواصل

[1]-وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام ككتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018/2017، ص: 04.

[2]-دليل معلم للغة العربية، السنة أولى من التعليم الابتدائي، ص: 38.

البصري بينه وبين المتعلمين مع الاستعانة بالأداء الحركي للمساعدة على شد الانتباه و تركيز اهتمام المتعلمين على الفهم، وإعادة السرد إذا اقتضت الضرورة وحسب الحاجة

3-فهم المنطوق: ويتم فيه اختبار مدى فهم المتعلمين للنص المنطوق، والإستزادة في توضيح المعنى من خلال طرح أسئلة توجيهية مثل: بدأ أحمد بالتعريف بعائلته؟ كم عدد إخوته؟ ما أسماؤهم؟...إلخ وتأتي الأجوبة كلها في سياق الفهم المستهدف من النص المنطوق.

4-إعادة السرد: وأثناء هذه المرحلة يقوم المعلم بتشجيع مبادرات المتعلمين المتعلمة بإعادة سرد النص بحسب الفهم المحقق، ويتم فيها سرد قصص عن بعض العائلات من الجيران والأقارب، ومن أصدقاء ومعارف المتعلمين والتعريف بها وإعادة سرد قصص سمعوها".[1]

والأنموذج الآتي يشرح وبالتفصيل الخطوات الذي ذكرناها وهو عبارة عن نص من نصوص فهم المنطوق الموجودة في دليل المعلم بالإضافة إلى "نموذج لمقطع تعليمي".[2]

[1]-ينظر: دليل المعلم للغة العربية، السنة أولى من التعليم الابتدائي، ص: 32، 52.

[2]-المرجع نفسه، ص: 32، 58.

الوثيقة رقم 03:

أنموذج لمقطع تعلمي

أوّلا: اللغة العربيّة:

أ- الميدان: فهم المنطوق

الكفاءة الختاميّة: يفهم خطابات منطوقة يغلب عليها النّمط الحواريّ، ويتجاوب معها.
المركّبة: فهم المعنى الظاهر في النّصّ المنطوق.
المؤشّر: إعادة سرد النّصّ المنطوق
المقطع: المقطع الأوّل من الكتاب، محور العائلة
السّند: نصّ محوريّ (عائلة أحمد)
النّشاط : فهم المنطوق (أستمع وأفهم)
الوسائل: كتاب المتعلّم.

سيرورة الحصّة

الخطوات	النّشاطات
1- إثارة دوافع المتعلّمين	- إثارة اهتمام المتعلّمين بموضوع التعلّم من خلال طرح إشكاليّات متعلّقة بمكوّنات عائلة ما مثل قول الأستاذ: تتكوّن عائلتي منّي وأبي وإخوتي وأخواتي، ويسمّي بعض أفرادها. ثمّ يقول: مَن منكم يستطيع أن يقدّم أفراد عائلته مثلي؟ تأتي أجوبة متعدّدة من المتعلّمين، وتشجّع المحاوَلات. هناك طفل نجيب اسمه أحمد يريد أن يعرّفكم بعائلته، استمعوا إليه يقول: . . .
2- سرد النّصّ المنطوق	- تقديم نصّ الكتاب قراءة أو سردا من قِبَل الأستاذ على مسمع المتعلّمين بصوت معبّر، مرفق بالإشارات والإيحاءات المساعدة على شدّ الانتباه وتركيز اهتمام المتعلّمين على الفهم، وإعادة السّرد إذا اقتضت الضّرورة، وحسب الحاجة.
3- فهم المنطوق	- اختبار مدى فهم المتعلّمين للنّصّ المنطوق، والاستزادة في توضيح المعنى، من خلال طرح أسئلة توجيهيّة، مثل: بمن بدأ أحمد في التعريف بعائلته؟ كم عددإخوته؟ ما أسماؤهم؟ما مهنة أبيه؟ وأمّه؟ كيف هي علاقة أفراد عائلته؟ ماذا قال أحمد عن والديه؟ هل تطيع والديك مثل أحمد؟ تأتي الأجوبة كلّها في سياق الفهم المستهدف من النّصّ المطوق.
4- إعادة السّرد	- تشجيع مبادرات المتعلّمين المتعلّمة بإعادة سرد النّصّ المسرود بحسب الفهم المحقّق. - سرد قصص عن بعض العائلات من الجيران والأقارب ومن أصدقاء ومعارف المتعلّمين، والتعريف بها، وإعادة سرد قصص سمعوها.

مهارة فهم المنطوق من خلال الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي وهو وثيقة مهمة بالنسبة للمعلم والمتعلم وهو لا يقل أهمية عن باقي الوثائق التربوية الأخرى، ويعتبر "أداة تعليمية أو وسيلة تربوية من أهم الوسائل التعليمية ضمن عناصر المناهج الدراسية، فهو تفصيل وتوضيح عملي لما يقترحه المنهج، ومساعد قوي في اكتساب المتعلم الحقائق العلمية المنظمة، وهو وسيلة في يد المدرس لتنفيذ المقررات الرسمية بمستواها ومحتواها المحددين، وهو إلى جانب ذلك من أكثر الأدوات التعليمية استخداما في المدارس، ويعد الركيزة الأساسية للمدرسي العلمية التعليمية، فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها، إنه يتضمن المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين، كما يتضمن القيم والمهارات والاتجاهات الهامة المراد توصيلها للتلاميذ".[1]

ويشمل مقاطع تعلّمية تعالج محاور القيم من شأنها أن تجعل هذ ا الكتاب وسيلة لتفتح المتعلم على الآخر، والاعتماد على النفس، ويكون كل مقطع وعاء تعالج ضمنه ميادين اللغة العربية الأربعة، ميدان فهم المنطوق، ميدان فهم المكتوب، ميدان التعبير الكتابي والتعبير الشفهي، وينتهي كل مقطع بمشروع ونشاط وإدماج وتقويم التوظيف، واختبار الكفاءات المستهدفة، ولكل ميدان من هذه الميادين طريقة يقدم بها، أما بالنسبة لميدان فهم المنطوق فهو يقدم عبر مراحل وهي:

1-"ألاحظ وأعبر: وهي مرحلة يقوم فيها المتعلم بمشاهدة صورة موجودة في الكتاب المدرسي ويقوم بالتعبير عنها وملاحظته لها".[2]

[1]-محمد بن الحاج، الكتاب المدرسي والوسائط التعليمية، دفاتر التربية والتكوين، العدد3، سبتمبر 2010، ص: 07.

[2]-وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية،السنة أولى من التعليم الابتدائي، ص: 09.

2-أبني وأقرأ: "في هذه المرحلة يقوم المتعلم بالتعبير عن الصورة، مع بناء جمل صحيحة وسليمة مثل: دخلت غرفة الفحص الطبي، فقاست الممرضة طولي ووزني.

3-مرحلة أستعمل: في هذه المرحلة يقوم المتعلم باستعمال الكلمات التي قام باستنتاجها وتعلمها من المراحل السابقة مثل: أدوات الاستفهام (كيف، لماذا)، كيف تحافظ على صحتك؟ فالمتعلم يقوم باستعمال ما تعلمه في جملة مفيدة.

4-مرحلة أكتشف: وهي مرحلة يكتشف فيها المتعلم الحرف المراد تعلمه والمبرمج في البرنامج.

5-أتعرف على الحرف: وهنا يتعرف المتعلم على الحرف وكيفية رسمه وكتابته.

6-أقرأ الكلمات التي فيها الحرف: يقوم التعلم بقراءة الحرف الموجود في الكلمات التي تعلمها من النص.

7-أقرأ واثبت: بعد قراءة الحرف يقوم المتعلم بتثبيته وترسيخه،و طبعا يكون ذلك بمساعدة المعلم".[1]

والوثائق التالية من الكتاب المدرسي تعزز وتؤكد على ما تطرقنا إليه وإن لم يكن بالتفصيل، ولكن يوجد بعض الإشارات لكيفية تناول ميدان فهم المنطوق في الكتاب المدرسي والمراحل التي يقوم عليها هذا النشاط.

[1]- وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية،السنة أولى من التعليم الابتدائي ، ص: 93-94.

الوثيقة رقم 04:

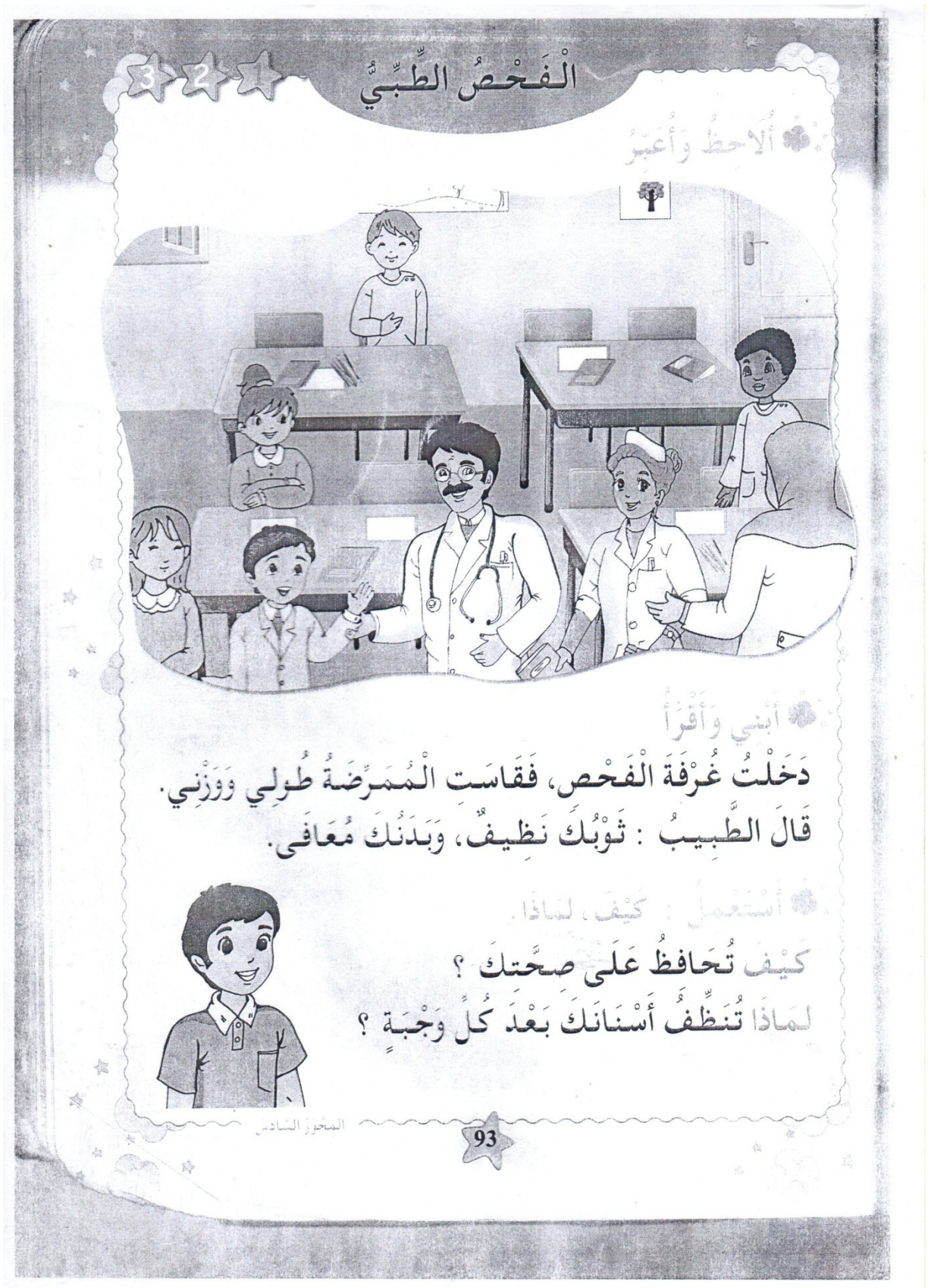

الْفَحْصُ الطِّبِّيُّ

أُلاحظُ وأُعبّرُ

أبني وأقرأُ

دَخَلْتُ غُرْفَةَ الْفَحْصِ، فَقَاسَتِ الْمُمَرِّضَةُ طُولِي وَوَزْنِي.
قَالَ الطَّبِيبُ : ثَوْبُكَ نَظِيفٌ، وَبَدَنُكَ مُعَافًى.

أستعملُ : كَيْفَ، لِمَاذَا.

كَيْفَ تُحَافِظُ عَلَى صِحَّتِكَ ؟
لِمَاذَا تُنَظِّفُ أَسْنَانَكَ بَعْدَ كُلِّ وَجْبَةٍ ؟

المحور السادس

93

الوثيقة رقم 05:

قراءة

ف . ـفـ . ـف . ف

أكتشف

الوثيقة 2

دَخَلْتُ غُرْفَةَ الْفَحْص

غُرْفَة

فـ

أتعرّفُ عَلَى رَسْمِ الْحَرْفِ

فِ ـفـ ـفِ

أقرأُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي فِيهَا حَرْفُ الْفَاءِ

وَصْفَةٌ فُرْشَاةٌ فَاكِهَةٌ قُفَّازٌ

أقرأُ وأكتبُ

ف	فـ	ـفـ	ـف	ف	فـ	ـفـ	ف
فَ	فَـ	ـفَـ	ـفَ	ا	فـا	ـفَا	فًا
فُ	فُـ	ـفُـ	ـفُ	وُ	فُـو	ـفُو	فٌ
فِ	فِـ	ـفِـ	ـفِ	ي	فِـي	ـفِي	فٍ

94

04

مهارة فهم المنطوق من خلال مذكرة الأستاذ:

تعتبر مذكرة الأستاذ أيضا وثيقة مهمة في العملية التعليمية، وهي تستند على الوثائق التربوية الأخرى السابق ذكرها (دليل المعلم، الوثيقة المرافقة والكتاب المدرسي) وهي من اجتهاد المعلم، حيث يعتمد فيها على مراحل عدة لتقديم نشاط فهم المنطوق ولتسهيل سير هذا النشاط، وهذه المراحل هي كالآتي:

1-وضعية الإطلاق: وهي المحطة الرئيسية للرحلة التي يقوم بها الأستاذ مع تلاميذه وفيها يقوم بوضعيات تعلّمية كما يقوم فيها المعلم بمراجعة ما قام بتدريسه سابقا مع المتعلمين، من حروف وإملاء كلمات تتضمن هذه الحروف، بالإضافة إلى العودة إلى النص المنطوق، حيث يتذكر المتعلم ويجيب وهذا ما يسمى بمؤشر الكفاءة.

2-بناء التعلّمات: ويكون من خلال قراءة النص المنطوق من طرف المعلم،قراءة نموذجية وأثناء ذلك يجب التواصل البصري بين المعلم والمتعلم، مع الاستعانة بالأداء الحركي، ثم يطرح المعلم سؤال حول الفهم العام، من خلال إجابات التلاميذ يتم تجزئة النص إلى فقرات قصيرة ومن خلال هذا يكتسب التعلم ويستطيع أن يسمع ويقرأ ويكتب ويتعرف على القيم ويستخرجها ويقرأ النص.

3-استثمار المكتسبات: في هذه المرحلة يستطيع المتعلم أن يكون نصا بسيطا وقصيرا من مختلف تعابير المتعلمين استنادا على المراحل السابقة.

ومن خلال المذكرة اللاحقة ستتضح الصورة ويتأكد ما قدمناه وهي نموذج لمذكرة معلم للسنة أولى من التعليم الابتدائي.

الوثيقة رقم 06: مذكرة لأستاذة.

الميدان : فهم المنطوق -	المقطع: التغذية والصحة
النشاط : فهم المنطوق -	المذكرة :
الموضوع : الفحص الطبي -	الحصة:
مؤشر الكفاءة: يفهم النص ويجيب بدقة .	

المراحل	الوضعية التعليمية	مؤشر الكفاءة
وضعية الإنطلاق	الوضعية الإنطلاقية : الدفتر الصحي الدواء حلية كيف تحافظ المهمات : يقوم بزيارة الطبيب دوريا يكتشف الأمراض المعدية يتسوف مع والديه للتعرف على مختلف الأمراض .	يجيب عن الأسئلة حرية .
بناء التعلمات	المهمة 02 : يقوم بزيارة الطبيب دوريا للتحقق التام - يصعد تلميذ إلى المصطبة و يلاحظ أظافره وثيابه هل هي نظيفة إذا لم تتعد ذ مبدا هل تستطيع أن تركز مع المعلمة السعد : قال أحمد لأمه ، لقد زرنا الطبيب اليوم . وعلمنا عرفة الفحص ، فكانت المعرفة طويلة . قال الطبيب : ثوبك نظيف و بدنك معافى ثم قال - كيف تحافظ على صحتك و سألني لماذا تنظف أسنانك بعد كل وجبة ضحكت الأم إبنها إليها وقالت : الحمد لله ... ابني نظيف الثياب و معافى الجسم ، و مطيع لأوامر والديه و معلمته . الأسئلة : - أين دخل محمد ؟ من هم الأشخاص الذي وجدهم أحمد ؟ - ماذا قالت المعرفة ؟ ماذا قال الطبيب لأحمد ؟	يستمع ويفهم يجيب عن الأسئلة
إستثمار المكتسبات	- ماهي الأسئلة التي طرحها الطبيب على أحمد ؟ - كيف تحافظون على صحتكم ؟ - لماذا تنظفون أسنانكم بعد الأكل ؟ لماذا ضحكت الأم ابنتها ؟	إنطلاقا من النص المنطوق .

المراحل	الأنشطة المقترحة	مؤشر الكفاءة
وضعية الإنطلاق	أحداث النص: المكان- أين كان أحمد؟ عند الطبيب الزمان- متى زار التلاميذ الطبيب. الشخصيات من هم شخصيات النص؟ الأحداث * ماذا قالت الممرضة؟ البداية: - زيارة التلاميذ وتضايق الطبيب لأحمد وزحمة الأم لابنها؟	
بناء التعلمات	القيم: التعاون - نظافة الجسم والثياب الإعتناء بالبدن بالغذاء والنوم.	يستخرج القيم
إستثمار المكتسبات	- متى كانت آخر مرة ذهبت إلى العيادة أو المستشفى. حدثنا عما حدث في ذلك اليوم وماهي النصائح التي قدمها لكم الطبيب أو الممرضة. - يعيد سرد النص المنطوق بمساعدة الأستاذة	يعيد تلقائيا. يعيد سرد النص المنطوق

من خلال ما تطرقنا إليه سابقا تبين لنا أن نشاط فهم المنطوق يسير في الوثائق التربوية من خلال مجموعة من المراحل أهمها الوضعية الانطلاقية، وبناء التعلّمات واستثمار المكتسبات وهذا استنادا لما ورد في الوثيقة المرافقة وقد دعم ذلك الكتاب المدرسي بالإضافة إلى تأكيد دليل المعلم ومذكرات المعلم...إلخ.

وقد نجد بعض المراحل مكررة في الوثائق إلى أن هذا لا ينفي أهمية كل واحدة منها بالنسبة للمعلم والمتعلم، حيث أن لكل وثيقة أهمية بالغة تتجلى لنا في تجسيد تفاعل وتجاوب المتعلمين وتسيير الوضعيات التعلّمية وكذلك في الاهتمام بتنمية مهارتي الفهم والاستماع لدى المتعلمين، وتوضيح لغة النصوص المنطوقة أو إعادة قراءة النص المنطوق وقد دعمنا هذا المبحث بحضور حصص داخل الأقسام التعليمية في إبتدائيات مختلفة من التعليم للسنة أولى ابتدائي وهذا لمعرفة ما إذا كان المعلم يطبق ما جاء في الوثائق التربوية أم لا.

المبحث الثاني: كيفية سير حصة فهم المنطوق داخل القسم.

بعد أن تطرقنا في المبحث الأول إلى وصف مهارة فهم المنطوق في الوثائق التربية، ندعم بحثنا هذا بدراسة ميدانية سعينا فيها للوقوف على مدى تطابق الجانب النظري مع الواقع التطبيقي الذي تعكسه ممارسات المعلمين داخل الأقسام وخصوصا في المرحلة الابتدائية من التعليم، وعلى وجه الخصوص السنة الأولى من التعليم الابتدائي.

إن أي دراسة تتطلب من الباحث المرور بعدة مراحل من بينها:

أولا: منهج الدراسة.

إن اختيار المنهج المناسب مرحلة من المراحل التي يختارها الباحث قد اعتمدنا على المنهج الوصفي في هذه الدراسة حيث قمنا بوصف ما يقوم به المعلم داخل القسم لتقديم مهارة فهم المنطوق.

ثانيا: مجالات الدراسة.

المجال المكاني: إن المجال المكاني لهذه الدراسة كان عبارة عن حضور لحصص داخل المؤسسات التربوية للمرحلة الابتدائية من التعليم، وتمثلت في ابتدائية 'بلعيد عبد القادر' و 'بلجيلالي عبد القادر'، وإبتدائية 'أبو يوسف الكندي'.

المجال الزماني: تم حضور هذه الحصص خلال الفترة الصباحية من يوم الأحد، كانت عبارة عن فترات متقطعة من الزمن، وكانت أول حصة يوم 24 فيفري2019، و21 أفريل 2019 الحصة الثانية.

ثالثا: عينة الدراسة.

لقد تمثلت عينة الدراسة أساتذة وأقساما في السنة الأولى من التعليم الابتدائي أنموذجا.

رابعا: أدوات الدراسة.

اعتمدنا في هذه الدراسة على ملاحظة انجاز الأساتذة لحصص مهارة فهم المنطوق داخل الأقسام التعليمية.

تمهيد:

تختلف طرائق تدريس أنشطة اللغة العربية باختلاف قدرات المتعلمين في استيعاب هاته الأنشطة، وكذلك كفاءة ومهارة المتعلمين في تقديم هاته الأنشطة، فـلكل معلم طريقته الخاصة في التدريس، والنماذج اللاحقة تبين لنا طرائق تدريس نشاط فهم المنطوق، التي تم رصدها من خلال الحضور والملاحظة لطريقة سير الدرس داخل القسم، وإن تكرر النموذج وذلك لأن المعلمين يختلفون، وحتى نقوم بالمقارنة قدمنا نموذج لكل معلم، فلكل منهم طريقته الخاصة في ذلك رغم أن منهجية تطبيق فهم المنطوق وما يتعلق به تستند إلى ما نصت إليه الوثائق التربوية التي اشرنا إليها سالفا، فإنه لاشك في اختلاف تطبيق هذه التوجيهات والتوصيات من معلم لآخر، وهذا ما يجعل تقديم أي نشاط يختلف وينطبع بمدى حرص الأستاذ على تطبيق التوصيات من جهة واجتهاده في تقديمها بالكيفية التي يراها مناسبة لمستوى المتعلمين وقدراتهم.

ولذلك فقد حاولنا في هذا المبحث أن نعرض نماذج لحصة تعليمية لفهم المنطوق ولنفس الدرس من خلال إنجاز الأساتذة من مدارس مختلفة لندرك مدى التطابق بين منصوصات الوثائق التربوية ومنجزات الأساتذة، ولنقف على الفرق في تطبيق هذه التوجيهات قمنا بتحدد جملة من المعايير استندنا إليها في ملاحظة إنجاز المعلمين للدرس، وهذه المعايير هي كالآتي:

1-احترام منصوصات الوثائق التربوية بإتباع مراحل وخطوات انجاز الدرس.

2-احترام منصوصات الوثائق التربوية وما يتعلق بتوجيهات الإنجاز كالقراءة المعبرة، احترام علامات الوقف، تكرار قراءة النص أكثر من مرة، استعمال الإشارات والإيماءات.

3-تحقيق الكفاءات والأهداف المنصوص عليها في مهارة فهم المنطوق.

4-إتاحة الفرصة للمتعلمين لممارسة اللغة شفويا.

5-الإتباع والتسلسل في تقديم خطوات الدرس.

6-مدى استيعاب وفهم المتعلمين للدرس، ومدى تفاعل التلاميذ مع هذا النشاط.

7-مدى حرص المعلمين على إعطاء المتعلمين أكبر كم من الرصيد اللغوي.

ولمعرفة مدى توافر هذه المعايير قمنا بتكرار النموذج أكثر من مرة، وذلك حتى نعرف تطبيق المعلمين المنصوصات الوثائق التربوية، وحتى نوضح أكثر أخذنا هذه النماذج من ثلاث ابتدائيا ت مختلفة، والهدف من هذا هو بيان الفوارق الموجودة في تقديم مهارة فهم المنطوق.

وأول نموذج كان لنص بعنوان 'الفحص الطبي' وقد حاولنا تتبع المراحل التي قامت بها المعلمة وهي على النحو الآتي:

المؤسسة: بلعيد عبد القادر تيارت **الأحد:** 24 فيفري2019م

الميدان: فهم المنطوق **الساعة:** 8:00.

النشاط: تعبير الشفوي **المستوى:** السنة أولى ابتدائي.

المجال المعرفي: الفحص الطبي

مركبات الكفاءة: سرد استجابة لما يسمع

يتفاعل مع النص المنطوق.

مؤشرات الكفاءة: يسرد فهمه الخاص

انطلاقا من فهمه الخاص يعبر عن صورة معروضة أمامه.

الكفاءة الختامية: يفهم خطابات منطوقة يغلب عليها النمط الحواري التوجيهي.

الوسائل: دليل المعلم والمشاهد.

تدو ن المعلمة التاريخ والنشاط والميدان، وعنوان الموضوع على ال سبورة، بعدها تطلب من التلاميذ الهدوء التام والاعتدال لتهيئته م إلى الدرس، ثم تقوم بطرح أسئلة للتمهيد إلى الموضوع، حتى يتقرب الموضوع إلى أذهانهم، بعدها يقوم التلاميذ بالإجابة عن تلك الأسئلة وهذا ما يسمى 'بالوضعية الانطلاقية' حتى تصل إلى عنوان النص المراد تدريسه مثل 'الفحص الطبي'.

بعدها تقوم المعلمة بقراءة نص فهم المنطوق على مسامع التلاميذ من دليل المعلم ثلاث مرات، حتى يحدث الاستيعاب، وفي المرة الثالثة تطرح أسئلة حول النص المسموع من قبل التلاميذ تدريجيا. ما ذا قال أحمد للطبيب؟ ويقوم التلاميذ بالإجابة عن الأسئلة استنادا لما يسمعوه من النص، وبعد الانتهاء من الإجابة تطلب المعلمة من التلاميذ الإجابة جماعيا عن السؤال من اجل ترسيخها في أذهانهم، ثم بعدها عرضت المشهد على السبورة وطلبت من التلاميذ التعبير، وكان كل تلميذ يعبر حسب رؤيته للمشهد مع مساعدة المعلمة.

ومن خلال المشهد تقيس المعلمة مدى فهم التلاميذ وتفاعلهم مع النص واستيعابهم له، والمعلمة في تقديمها لهذا النشاط قامت بالرجوع إلى تحضير مدون في المذكرة وهو كالآتي:

الوثيقة رقم 08: مذكرة معلمة سنة أولى إبتدائي، عنوان الدرس: الفحص الطبي.

الميدان :
النشاط : إنتاج شفوي
الموضوع : الفحص الطبي
مؤشر الكفاءة: ينتج نصا شفويا مماثلا للنص المنطوق.

المقطع: التغذية والصحة
المذكرة :
الحصة:

الوثيقة 08

المراحل	الوضعية التعليمية	مؤشر الكفاءة
وضعية الإنطلاق	هل قرع الطبيب بأحمد عندما فحصه الطبيب؟ - ماهو دور الممرضة في الفحص الطبي ؟ - ماذا ارتدى الطبيب وماهي الأدوات التي يحضرها معه؟	يتذكر ويجيب .
بناء التعلمات	ملامح صفة الصورة : يعبر شفويا عما يشاهده في الصورة مستعينا بالنص المسموع . - أين يتواجد الطبيب ؟ - ماذا يفعلان في قسم أحمد ؟ - مع من يتكلم الطبيب ؟ ماهو الحوار الذي دار بينهما ؟ - ماذا تحمل الممرضة في يدها ؟ - هل كلكم لديكم دفترا صحيا ؟ - كيف وجد الطبيب أحمد ؟ هل هو مريض ؟ ماذا فعل أحمد حتى صارت حمته جيدة ؟ - لماذا هم يضحكون ؟ تدوين احسن الحمل على السبورة .	يلاحظ ويعبر يجيب عن الأسئلة
إستثمار المكتسبات	- إنطلاقا من اجوبة التلاميذ تكون نصا قصيرا الطبيب : أعطني الدفتر الصحي أحمد : أنا لا أريد الحقنة وأقاف ما الحمل الذي على رقبتك	ينتج نصا شفويا

والنص الذي قرأته المعلمة على مسامع التلاميذ يختلف عن النص الموجود في الكتاب المدرسي وهو أقل حجما من النص الموجود في الدليل والنص هو كالآتي:

الوثـــــــــــــيقة رقم 09: نص فهم المنطوق من دليل المعلم.

المحور: التَّغْذِيَةُ وَالصِّحَّةُ

1

الْفَحْصُ الطِّبِّيُّ

رجع أحمدُ منَ الْمدرسة عند الظُّهر فرحا، وقال لأمّه: لقد زارَنا الطّبيبُ الْيوم، ولمّا جاء دوْري دخلتُ الْغُرفةَ، فقاست الممرّضَةُ طُولي ووَزْني، وفحصَ الطّبيبُ حَلْقي وأُذُنَيّ وأسناني، وتَسمّع إلى دقّات قلبي، وقال: ثَوبُك نظيف و بدنُك مُعافـــى.

وحينَ انْتهى من عمله، جمعَنا في القسم وقال لنا: أتَعرِفون **كيف** نُحافظُ على صحّة الأجسام؟ ثمّ واصل كلامَه قائلا:

بتغيير ثياب المدرسة إذا رجعتم إلى الدار، وغسل الأيْدي بالماء والصّابون قبل الأكل، وتنظيف الأسنَان كلّ صباح وكلّ مساء بالفُرشاة ومعجون الأسنان.

قال أحمد: عرفتُ الْآن يا أمّي **لماذا** نَقومُ بتلك الأعمال يوميًا.

ضَمّت الْأمُّ ابْنَها إليها وقالتْ: الحمد لله.. .ابني نظيفُ الثياب ومعافَـى الجسد، ومُطيعٌ لأوامرِ والَديْه ومعلّمته.

أما النص الموجود في الكتاب المدرسي فهو كالآتي:

الوثيـقة رقم10:نص فهم المنطوق من الكتاب المدرسي.

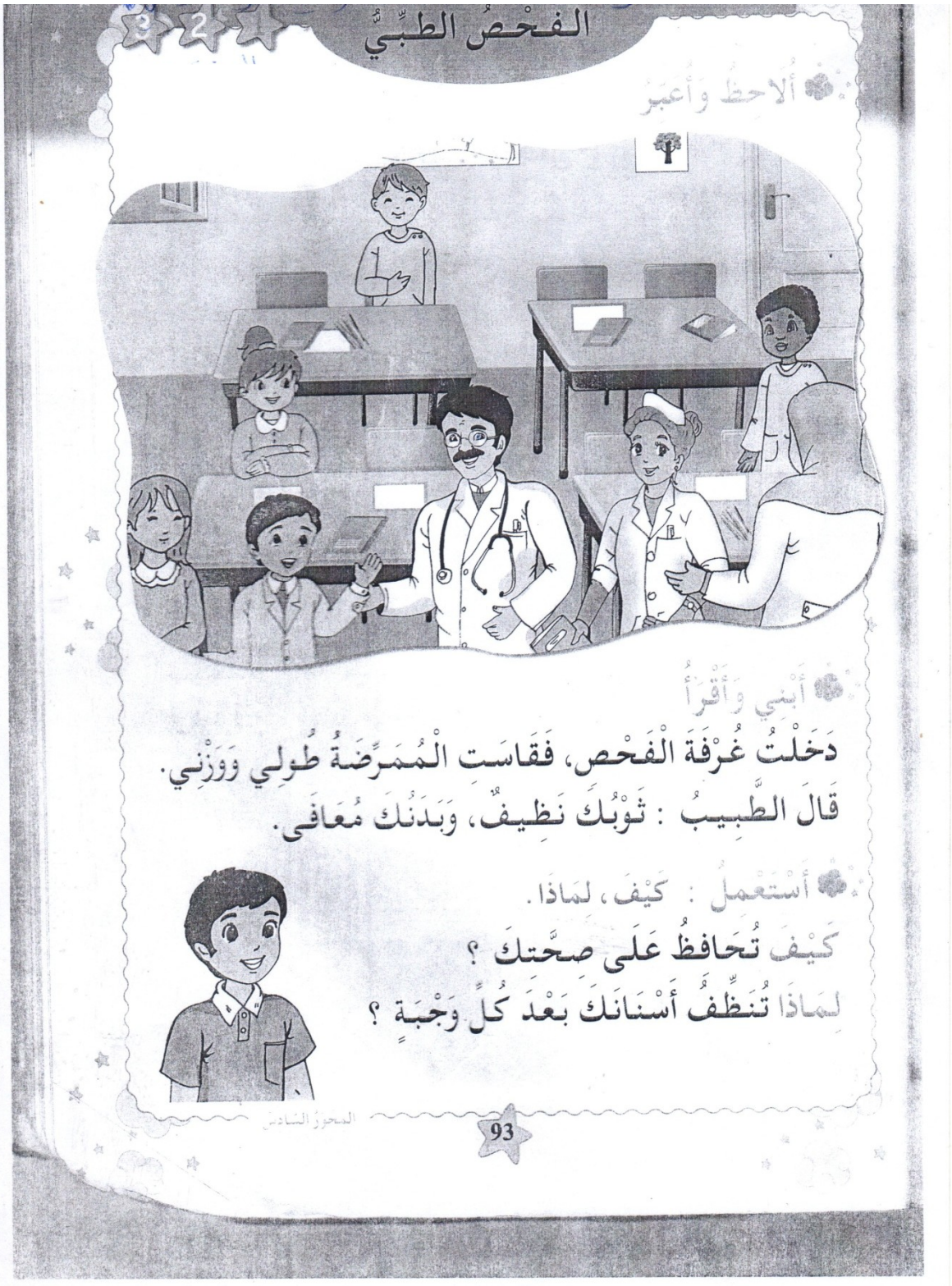

الفَحْصُ الطبِّيُّ

ألاحظ وأعبر

أبني وأقرأ

دَخَلْتُ غُرْفَةَ الْفَحْص، فَقَاسَتِ الْمُمَرِّضَةُ طُولِي وَوَزْنِي.
قَالَ الطَّبِيبُ : ثَوْبُكَ نَظِيفٌ، وَبَدَنُكَ مُعَافَى.

أستعمل : كَيْفَ، لِمَاذَا.

كَيْفَ تُحَافِظُ عَلَى صِحَّتِكَ ؟
لِمَاذَا تُنَظِّفُ أَسْنَانَكَ بَعْدَ كُلِّ وَجْبَةٍ ؟

المحور السادس

93

والملاحظ على المعلمة من خلال حضورنا لهذه الحصة التي كانت بعنوان 'الفحص الطبي' أن المعلمة قامت بـ:

1-احترمت جميع المنصوصات التي جاءت في الوثائق التربوية، فقد اتبعت جميع مراحل إنجاز الدرس.

2- لم تحترم التوجيهات العامة في إنجاز الدرس، فقراءتها لم تكن معبرة بل كانت سريعة، ولم تعتمد على الإيماءات والإيحاءات المساعدة فيشد ذهن المتعلم.

3-المعلمة أتاحت الفرصة للمتعلمين لممارسة اللغة شفويا،فقد عرضت المشهد على السبورة وكانت تدعوهم للتكلم والتعبير عن المشهد حتى ولو بالخطأ ثم بعدها تصوب لهم.

4-المعلمة ركزت على فئة النجباء أكثر ولم تراعي الفئة الأخرى.

5-التلاميذ لم يستوعبوا ولم يتفاعلوا من النص وربما كان ذلك بسبب الارتباك الذي سببناه عند حضورنا.

6-حرصت المعلمة على تحقيق الكفاءات المنصوص عليها.

وفي الأخير يمكن القول بان المعلمة بذلت جهدا لا بأس به في عرض الدرس، رغم بعض النقائص التي لوحظت على المعلمة.

النموذج الثاني لنص بعنوان 'أحافظ على أسناني' وقد حاولنا تتبع المراحل التي قامت بها المعلمة وهي كالآتي:

المؤسسة: بالجيلالي عبد القادر تيارت **الأحد:** 17 مارس 2019م

الميدان: فهم المنطوق **الساعة:** 10:30د

النشاط: فهم المنطوق (أستمع وافهم) **المستوى:** السنة أولى ابتدائي.

المجال المعرفي: أحافظ على أسناني

مركبات الكفاءة: سرد استجابة لما يسمع

يتفاعل مع النص المنطوق.

مؤشرات الكفاءة: يسرد فهمه الخاص

انطلاقا من فهمه الخاص يعبر عن صورة معروضة أمامه.

الكفاءة الختامية: يفهم خطابات منطوقة يغلب عليها النمط الحواري التوجيهي.

الوسائل: دليل المعلم والمشاهد.

تقوم المعلمة بعرض المشهد على السبورة في بداية الأمر وتطلب من التلاميذ قراءة عنوان النص أكثر من مرة، ثم بعدها تقوم بإلقاء النص على مسامع التلاميذ من مذكرتها، مع التمثيل بالحركات، بعدها تقوم بقراءة النص مع المشهد المعروض على السبورة، وتطرح أسئلة على التلاميذ فيما يخص النص الملقى على مسامعهم، بعدها يعيد التلاميذ للإجابة على الأسئلة، وبعد محاولتهم الإجابة عن تلك الأسئلة، تطلب منهم المعلمة إعادة سرد النص المنطوق، وفي ذلك كل له طريقته الخاصة وكل حسب فهمه للنص المنطوق، حيث يقوم التلاميذ بإعادة سرد النص بالاستعانة بالمشهد الموجود على السبورة، حيث أن المشهد من بين أكثر الوسائل استعمالا في ميدان فهم المنطوق.

والهدف منه هو تعويد التلاميذ على التعبير عن ما يرونه، وهذا بمساعدة المعلمة عن طريق طرح أسئلة لمساعدتهم على التحدث والتعبير عن المشهد، وفي الأخير تطلب المعلمة من التلاميذ بتمثيل

شخصيات المشهد على شكل مسرحية، وبعدها يتم استخلاص القيمة الإنسانية من هذا النص ليتم تدوينها.

والمعلمة في تقديمها لهذا النشاط قامت بالرجوع إلى تحضير مدون في مذكرة وهو كالآتي:

الـوثيقة رقم 11: مذكرة لتقديم نص فهم المنطوق.

المحور: التغذية والصحة				السنة : الاولى	
الميدان : فهم المنطوق	الموضوع : احافظ على اسناني			فهم المنطوق (أستمع وأفهم)	الحصة 1
الكفاء الختامية : يفهم خطابات منطوقة يغلب عليها النّمط الحواريّ، ويتجاوب معها.					اسبوع 25
1 القيم والمواقف		2ا لكفاءات العرضية		3مركبات الكفاءة	
• يعتزّ بلغته • حب الوطن • النظافة : طاعة الوالدين ، اداب التحية		• ينمي قدراته التواصلية استماعا • يعبّر مشافهة بلغة سليمة • يحترم آداب تناول الكمة		• يرد استجابة لما يسمع • يتفاعل مع النص المنطوق يقيّم مضمون النص المنطوق.	
مؤشر الكفاءة : فهم النص المنطوق واعادة سرده					المقطع 6
المراحل	الوضعية التعليمية التعلمية			تقويم	
وضعية الانطلاق	يسال المعلم عندما تنتهون من الاكل ماذا تفعلون لماذا نغسل اسنانا ماذا يحدث لو انكم اكثرتم من الحلوى			يسمع ويجيب بحرية	تشخيصي
بناء التعلمات	المهمّة يدرك أهمّيّة التّغذية الصّحّيّة والمراقبة الطبّيّة والنّظافة في الحفاظ على الصّحّة. سرد النص المنطوق : دَعَانِي صَدِيقِي بِلَالٌ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَأَخْرَجَ لَوْحَتَهُ الرَّقْمِيَّةَ الْجَدِيدَةَ، وَأَخَذْنَا نَلْعَبُ مَعًا. لَمْ يَمْضِ وَقْتٌ طَوِيلٌ حَتَّى دَخَلَتِ الامّ وَهِيَ تَحْمِلُ حَلَوِيَّاتٍ وَكُوبَيْنِ مِنَ الْحَلِيبِ، وَضَعَتِ الصِّينِيَّةَ فَوْقَ الطَّاوِلَةِ، وَقَالَتْ: تَفَضَّلَ ، الْحَلِيبُ مُفِيدٌ لِلصِّحَّةِ، وَلَكِنْ لَا تُكْثِرَا مِنَ الْحَلَوِيَّاتِ وَالشكولاطة ، فَإِنَّهَا تُسَبِّبُ تَسَوُّسَ الاسنان أَحْمَدُ: شُكْرًا يَا خَالَتِي، لَنْ نُكْثِرَ مِنْهَا، وَسَنَغْسِلُ أَيْدِينَا وَأَسْنَانَنَا بَعْدَ الاكل بِلَالٌ: لَقَدْ تَعَلَّمْنَا فِي الْمَدْرَسَةِ : "الْوِقَايَةُ خَيْرٌ مِنَ الْعِلَاجِ".. اختبار مدى فهم المتعلّمين للنّصّ المنطوق 1. عندمن ذهب احمد ؟ 2. بما كان يلعب احمد وبلال ؟ 3. ماذا كانت تحمل الام حين ما دخلت عليهما؟ 4. ماذا قالت الام عن الحليب والشكولاطة ؟ 5. ماذا تسبب الاكثار من الحلويات ؟ 6. ماذا قال بلال واحمد للام ؟ 7. ماذا تعلما من المدرسة ؟ اجراة احداث النص: المكان :اين كان احمد وبلال: في المنزل الزمان :عطلة الاسبوع الشخصيات :من هم شخصيات النص: احمد، الام ، بلال الاحداث :زيارة احمد الى بيت بلال وتناول الحلوى النهاية : نصيحة الام للولدين بعدم الاكثار من الحلور القيم :التعاون النظافة : طاعة الوالدين ، اداب التحية			سرد النص المنطوق يسمع وجيب عن الاسللة من النص ام من نسج خياله اجراة احداث النص يستخرج القيم	تكويني
استثمار المكتسبات	يسال المعلم ماهي الاغذية التي تحضرها امكم عند زيارة الضيوف كل واحد منكم يذكر الغذاء الذي يحبه ؟ هل تكثرون من الحلوى لماذا يعيد المتعلم سرد النص المنطوق بمساعدة المعلم استنادا الى النص المنطوق			اعادة سرد النص المنطوق	تحصيلي

والنص الذي قرأته المعلمة على مسامع التلاميذ يختلف عن النص الموجود فيا لكتاب المدرسي فهو أقل حجما من النص الموجود في دليل المعلم والنص هو كالتالي:

الوثيقة رقم 12: نص من دليل المعلم.

3

أُحَافِظُ عَلَى أَسْنَانِي

دَعَانِي صَدِيقِي بِلَالٌ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَأَخْرَجَ لَوْحَتَهُ الرَّقْمِيَّةَ الْجَدِيدَةَ، وَأَخَذْنَا نَلْعَبُ مَعًا.

لَمْ يَمْضِ وَقْتٌ طَوِيلٌ حَتَّى دَخَلَتِ الْأُمُّ وَهِيَ تَحْمِلُ حَلَوِيَّاتٍ وَكُوبَيْنِ مِنَ الْحَلِيبِ، وَضَعَتِ الصِّينِيَّةَ فَوْقَ الطَّاوِلَةِ، وَقَالَتْ: تَفَضَّلَا، الْحَلِيبُ مُفِيدٌ لِلصِّحَّةِ، وَلَكِنْ لَا تُكْثِرَا مِنَ الْحَلَوِيَّاتِ وَالشُّكُولَاطَةِ، فَإِنَّهَا تُسَبِّبُ تَسَوُّسَ الْأَسْنَانِ.

أَحْمَدُ: شُكْرًا يَا خَالَتِي، لَنْ نُكْثِرَ مِنْهَا، وَسَنَغْسِلُ أَيْدِينَا وَأَسْنَانَنَا بَعْدَ الْأَكْلِ.

بِلَالٌ: لَقَدْ تَعَلَّمْنَا فِي الْمَدْرَسَةِ: "الْوِقَايَةُ خَيْرٌ مِنَ الْعِلَاجِ".

أما النص الموجود في الكتاب المدرسي فهو:

الوثيقة رقم 13: نص من الكتاب المدرسي.

أُحَافِظُ عَلَى أَسْنَانِي

الاحظ واعبر

أبني وأقرأ

دَعَانِي صَدِيقِي بِلَالٌ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَأَخْرَجَ لَوْحَتَهُ الرَّقْمِيَّةَ الْجَدِيدَةَ، وَأَخَذْنَا نَلْعَبُ مَعًا.

دَخَلَتْ أُمُّهُ وَهِيَ تَحْمِلُ كُوبَيْنِ مِنَ الْحَلِيبِ وَقَالَتْ : تَفَضَّلَا، الْحَلِيبُ مُفِيدٌ لِلصِّحَّةِ، وَلَكِنْ لَا تُكْثِرَا مِنَ الْحَلَوِيَّاتِ.

أستعمل : تَحْتَ، فَوْقَ.

الْكُرَةُ تَحْتَ الطَّاوِلَةِ.

وَضَعَتِ الْأُمُّ الْحَلِيبَ فَوْقَ الطَّاوِلَةِ.

101

والملاحظ على المعلمة من خلال حضورنا لهذه الحصة التي كانت بعنوان أحافظ على أسناني أن المعلمة:

1- لم تحترم جميع المنصوصات التي جاءت في الوثائق التربوية، وذلك لأن مراحل إنجاز الدرس تختلف عما جاء في هذه الوثائق، حيث قامت بعرض المشهد على السبورة قبل قراءة النص.

2-كما أن المعلمة لم تدون العناوين الأساسية بل تركتها فارغة.

3-المعلمة لم تقرأ النص من دليل المعلم بل قرأته من مذكرة مستخرجة من الانترنت.

4- لم تحترم المعلمة التوجيهات العامة في إنجاز الدرس، فقراءتها لم تكن معبرة، بل كانت سريعة، ولم تعتمد على الإيماءات والإيحاءات المساعدة في شد ذهن المتعلم.

5-التلاميذ لم يجاوبوا ويتفاعلوا مع النص المنطوق ولذلك لصعوبته وطول حجمه.

6-المعلمة لم تحرص على تصحيح أخطاء المتعلمين، وذلك لأنها كانت تستقبل كل الإجابات وتسمعها دون تصحيح، كما أنها لم تكن تساعد المتعلمين الضعفاء وتشجعهم بل كانت تنتقل من تلميذ آخر وتسمع منه الإجابة الصحيحة عند عجز التلميذ الضعيف، ثم تطلب من التلميذ الضعيف تكرار الإجابة.

7- لم تحقق المعلمة الكفاءة الختامية المطلوبة وهي فهم نص يغلب عليه الحوار والتوجيه مع تحصيل مركبات الكفاءة ومؤشراتها.

وفي الأخير يمكننا القول بأن المعلمة لم تحترم جميع الخطوات الموجودة في الوثائق التربوية وبهذا فإنها لم تستطع تحقيق الأهداف.

المؤسسة: أبو يوسف الكندي ملاكو **الأحد:** 21 أفريل 2019م.

الميدان: فهم المنطوق **الساعة:** 08:00

النشاط: فهم المنطوق (أستمع وافهم) **المستوى:** السنة أولى ابتدائي.

المجال المعرفي: من أنا؟

مركبات الكفاءة: سرد استجابة لما يسمع

يتفاعل مع النص المنطوق.

مؤشرات الكفاءة: يسرد فهمه الخاص

انطلاقا من فهمه الخاص يعبر عن صورة معروضة أمامه.

الكفاءة الختامية: يفهم خطابات منطوقة يغلب عليها النمط الحواري التوجيهي.

الوسائل: دليل المعلم والمشاهد.

قامت المعلمة بكتابة التاريخ على السبورة، وشرعت في تمهيد للموضوع بطرح أسئلة حول النص الماضي، فسألتهم عن وسائل النقل، وعددوا معها تلك الوسائل، ثم طلبت منهم تذكيرها بالنص المنطوق الماضي، وسألتهم عن أنواع الأجهزة الإلكترونية التي يعرفونها، فكانت أول إجابة هي جهاز الكمبيوتر،وذلك لأنه سبق وان تعرفوا عليه في النص الماضي.

ثم بعدها قامت المعلمة بالحديث عن جهاز الكمبيوتر ومكوناته، كما سألتهم عن جهاز التلفاز فقالت لهم: يوجد جهاز موجود في كل بيت، نشاهد فيه الرسوم المتحركة، القصص والبرامج الدينية والرياضية...وغيرها.

فاستطاع التلاميذ معرفة هذا الجهاز، وقالوا: بأنه جهاز تلفاز لكن المعلمة لم تخبرهم هل هو جهاز تلفاز أم لا، وذلك حتى يتمكنوا من اكتشافه من خلال النص.

وبعد هذه المرحلة قامت المعلمة بقراءة النص على مسامع التلاميذ من الدليل، أكثر من مرة حتى يتمكن التلاميذ من فهم واستيعاب النص، وكانت المعلمة تطرح عليهم أسئلة حول ما سمعوه، وكانت تراعي في ذلك ترتيب الأفكار كما جاء في النص.

وبعدها طلبت المعلمة من التلاميذ إخراج الكتاب المدرسي، ليشاهدوا الصورة الموجودة فيه، وذلك لأن المشهد لم يتوفر مع المعلمة وطرحت عليهم أسئلة حول الصورة الموجودة في الكتاب، ثم طلبت منهم قراءة النص قراءة صامتة، وبعدها قامت هي بقراءته قراءة جهرية.

وفي الأخير طلبت المعلمة من التلاميذ إخراج الكراس لتدوين جملة مفيدة، قامت المعلمة بتركيبها بدمج عدد من أفكار التلاميذ، وكانت تلك الجملة كالتالي:

'أنا التلفاز جهاز مفيد، أظهر لكم صورا مختلفة الألوان وأسمعكم أجمل الأصوات'.

والمعلمة في قيامها بهذه المراحل كانت ترجع إلى تحضير مدون في المذكرة وهو:

الـوثيقة رقم 14: مذكرة لمعلمة السنة أولى إبتدائي بعنوان: من أنا؟

الميدان : تعبير الشفوي	الموضوع : من انا ؟	تعبير شفهي (اشاهد واعبر)	الحصة
الكفاء الختامية : يحاور ويناقش انطلاقا من سندات مكتوبة أو مصوّرة في وضعيّات تواصليّة دالّة			اسبوع
1 القيم والمواقف	2ا لكفاءات العرضية	3مركبات الكفاءة	
• يعتزّ بلغته • حب الوطن • طاعة الاخرين ، احترام الوقت وتادية الواجبات	• ينمي قدراته التواصلية استماعا • يعبّر مشافهة بلغة سليمة • يحترم آداب تناول الكمة	▪ يعبّر عن مشهد معروض أمامه ▪ يجري حوارا بين شخصيات يعبّر عن رأيه ومشاعره.	
موشر الكفاءة : يسرد قصة انطلاقامن مشهد أومجموعة صور ـــ - يعبّرعن مشهدمعروض أمامه			المقطع
الوضعية التعليمية			تقويم

المراحل	الوضعية التعليمية	تقويم	
وضعية الانطلاق	ماهي البرامج التي يشاهدها كل واحد من افراد عائلتك	يجيب عن السؤال	تشخيصي
بناء التعلمات	يعبر انطلاق من مشهد يعلق المعلم الصور التالية: انطلاق وصف المشهد تلقائيا من المتعلّمين تجاوبا مع الأسئلة التوجيهيّة الآتية مراعاة للمستوى: 1- ماذا يشاهد الطفل في الصورة ؟ كيف تبدوالصورة في التلفاز هل هي ملونة؟ 2- هل يسمع الطفل اصوات الحيوانات ؟ كيف يشغل ال طفل التلفاز ؟ 3- ماذا تشاهد العائلة في الصورة الثانية ؟ ترى ماذا تشاهد العائلة ؟ ماذا يحمل الاب في يده 4- هل يجب ترك الاولاد يسهرون دون مراجعة دروسهم 5- هل العائلة في الصورة تشاهد التلفاز ؟ لماذا . 6- بعد مراجعة الاولاد دروسهم هل يستطعون مشاهدة التلفاز 7- من هي العائلة الي سيتوفق اولادها في الدراسة ؟ لماذا مسرحة الاحداث لو يتكلم التلفاز مع الاشخاص الموجودون في الصور مذا يقول لهم التلفاز فرحا : احسنتم ايها الاولاد لقد خصصتم وقت للدراسة ووقت لمشاهدتي ستتفوقون في دراستكم العائلة : سنشاهدك بعد ان نقوم بواجباتنا ونتفوق في دراستنا ويفرح والدينا التلفاز غاضبا : الوقت متاخر ولم تراجعو ا دروسكم وانتم تشاهدوني سوف لن تنتجحو في دراستكم العائلة2 : سنكمل المسلسل ونقوموا بواجباتنا في الصباح التلفاز مع الاب : حان وقت الصلاة هيا اطفا الجهاز واذهب الى المسجد الاب : شكرا لم اسمع الاذان لان صوت المباراة كان قويا التلفاز مع الطفل : ماذا تشاهد الطفل : الرسوم المتحركة	يجيب انطلاق من المشهد والنص المنطوق يحاول ان يجد حوار من خلال النص المنطوق يتقمص الادوار	تكويني
استثمار المكتسبات	يوزع المعلم الادوار على التلاميذ يقوم التلاميذ باعادة مسرحة النص المنطوق او اضافة من نسج خيالهم	مسرحة احداث النص	تحصيلي

أما النص الذي رجعت إليه في الدليل كان أطول من النص الموجود في الكتاب المدرسي، وهذا النص هو كالتالي:

الوثيقة رقم 15: نص من دليل المعلم

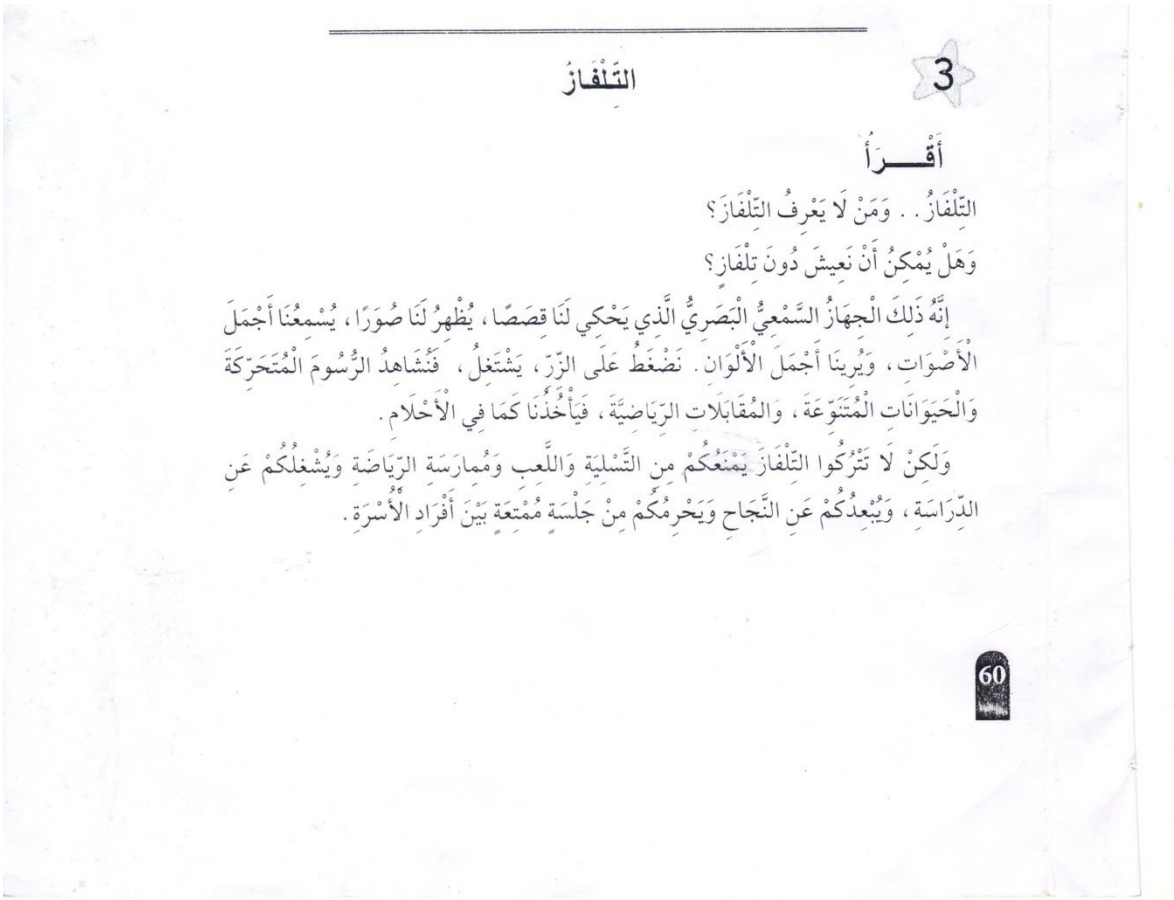

3 التِّلْفَازُ

أَقْـــرَأُ

التِّلْفَازُ . . وَمَنْ لَا يَعْرِفُ التِّلْفَازَ؟

وَهَلْ يُمْكِنُ أَنْ نَعِيشَ دُونَ تِلْفَازٍ؟

إِنَّهُ ذَلِكَ الْجِهَازُ السَّمْعِيُّ الْبَصَرِيُّ الَّذِي يَحْكِي لَنَا قِصَصًا، يُظْهِرُ لَنَا صُوَرًا، يُسْمِعُنَا أَجْمَلَ الْأَصْوَاتِ، وَيُرِينَا أَجْمَلَ الْأَلْوَانِ. نَضْغَطُ عَلَى الزِّرِّ، يَشْتَغِلُ، فَنُشَاهِدُ الرُّسُومَ الْمُتَحَرِّكَةَ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُتَنَوِّعَةَ، وَالْمُقَابَلَاتِ الرِّيَاضِيَّةَ، فَيَأْخُذُنَا كَمَا فِي الْأَحْلَامِ.

وَلَكِنْ لَا تَتْرُكُوا التِّلْفَازَ يَمْنَعُكُمْ مِنَ التَّسْلِيَةِ وَاللَّعِبِ وَمُمَارَسَةِ الرِّيَاضَةِ وَيُشْغِلُكُمْ عَنِ الدِّرَاسَةِ، وَيُبْعِدُكُمْ عَنِ النَّجَاحِ وَيَحْرِمُكُمْ مِنْ جَلْسَةٍ مُمْتِعَةٍ بَيْنَ أَفْرَادِ الْأُسْرَةِ.

60

الوثيقة رقم 16:نص من الكتاب المدرسي.

مَـنْ أَنَـا ؟

أَحْكِـي لَكُمْ قِصَصًـا، وَأُظْهِـرُ لَكُمْ صُـوَرًا، وَأُسْـمِعُكُمْ أَجْمَلَ الْأَصْوَاتِ، إِلَيَّ يَجْرِي الْأَطْفَالُ مَسَاءً، لِمُشَاهَدَةِ الرُّسُومِ الْمُتَحَرِّكَةِ. لَا تَتْرُكُونِي أُشْغِلُكُمْ عَنِ الدِّرَاسَةِ، وَأَمْنَعُكُمْ مِنَ اللَّعِبِ وَالتَّسْلِيَةِ وَمُمَارَسَةِ الرِّيَاضَةِ. هَلْ عَرَفْتُمُونِي؟ أَنَا جِهَازٌ سَمْعِيٌّ بَصَرِيٌّ.

لَا أُضَيِّعُ الْوَقْتَ الْكَثِيرَ أَمَامَ التِّلْفَازِ.
لَنْ أَتَهَاوَنَ فِي أَدَاءِ وَاجِبَاتِي.

117

والملاحظ على المعلمة من خلال حضورنا لهذه الحصة التي كانت بعنوان 'من أنا'؟ أنها قامت بـ:

1- باحترام جميع المراحل إنجاز درس فهم المنطوق كما جاء في الوثائق التربوية، غير أنها دمجت بين حصة فهم المنطوق وفهم المكتوب.

2-احترمت المعلمة التوجيهات العامة في إنجاز الدرس، فقراءتها كانت معبرة، واعتمدت على الإيماءات والإيحاءات المساعدة على شد ذهن المتعلم.

3-راعت المعلمة التسلسل والتتابع في تقديم خطوات الدرس.

4-الملاحظ كذلك على التلاميذ أنهم تجاوبوا وتفاعلوا مع النص وذلك لأنهم سبق وان تعرفوا على جهاز إلكتروني من قبل، وكذلك وأن جهاز التلفاز معروف وموجود في كل بيت.

5-حققت المعلمة الكفاءة والأهداف المنصوص عليها في المهارة، فقد استطاع التلاميذ التعبير عن المشهد بكل طلاقة.

6-كما أن المعلمة في عرضها لهذا الدرس كانت تراعي السلامة اللغوية أثناء التعبير، وكانت تتيح أكبر قدر للمتعلمين في التعبير.

وفي الأخير يمكن القول بأن المعلمة نجحت في تقديمها للدرس، ونجحت في تحقيق الأهداف والكفاءة المرجوة، رغم بعض النقائص الموجودة.

بعد الخوض في حضور هذه الحصص والنماذج من خلال إنجاز المعلمين وكيفية سير نشاط فهم المنطوق وملاحظة ما يقوم به المعلم خلال هذا النشاط خلصنا إلى مجموعة من النتائج المهمة نجمعها فيما يلي:

-لقد اجمع معظم المعلمين على أن لغة نصوص فهم المنطوق سهلة وبسيطة للمتعلم في البداية، إلا أنه نظرا لوجود الفروقات الفردية بين التلاميذ فإن هذا يشكل صعوبة لدى بعضهم في فهم بعض المصطلحات وهذا يستدعي تدخل المعلم في تبسيط وتوضيح لغة النصوص المنطوقة وإعادة قراءة النص.

-أن الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق تتوافق مع ملمح التخرج للسنة أولى ابتدائي ويمكن تحقيقها من خلال إرساء موارد تمكن من التحكم في ميادين اللغة والتي تسهم في بناء كفاءات مواد أخرى، إلا أن بعض المعلمين لا يستطيعون تحقيقها، وذلك لوجود فروقات فردية بين التلاميذ كما أشرنا سابقا، ونظرا لوجود صعوبات تقف في طريقهم لتحقيقها، ومن بينها طول النصوص المنطوقة فهي لا تخدم التلاميذ، كما أنها لا تلائم كل البيئات بالإضافة إلى جفافها وعدم توفر الوسائل التي تسهل تدريسها.

-وقد تبين لنا أن بعض المعلمين لم يحترموا ما جاء في الوثائق التربوية من مراحل وخطوات من أجل سير حصة فهم المنطوق، وعدم تطبيقهم لها وهذا نظرا لعدم وعيهم وفهمهم لما يقومون به وبالأحرى عدم تكييفهم وتدريبهم وتكوينهم لمعرفة ما تتطلبه هذه المهارة وبالتالي لا يمكنهم تحقيق الكفاءات المرجوة من هذه الحصة فهم يقدمون الحصة من أجل الإنجاز وليس من اجل تحقيق الأهداف المرجوة.

ولهذا ارتأينا أن نقوم بمقارنة بين ما يقدم في الوثائق التربوية لكيفية سير النشاط وما يقوم به المعلمون داخل القسم حتى يتبين لنا مدى تطبيقهم للخطوات الموجودة في الوثائق.

مقارنة بين ما ينظر في الوثائق التربوية وما يطبق من خلال إنجازات المعلمين داخل القسم في ميدان فهم المنطوق.

من خلال اطلاعنا على الوثائق التربوية من وثيقة مرافقة ودليل...إلخ وحضورنا لحصص تطبيقية أنموذجية مقدمة من طرف المعلمين داخل القسم خلصنا إلى مقارنة بين ما ينظر له في هذه الوثائق وما يطبق داخل القسم وقد أجرينا هذه المقارنة وفق عناصر محددة هي كالتالي:

1-الحجم الساعي للنص المنطوق:

الحجم الساعي المبرمج على المعلمين من خلال الوثائق التربوية هو 45د في كل حصة، وهذه الحصص مقسمة على ثلاثة أسابيع، وفي الأسبوع الرابع يختم بحصة إدماج، هذا بالنسبة لما هو مقرر في الوثائق التربوية، أما من خلال الحصص التي تنجز داخل القسم فمدة النص المنطوق هي بحسب مدى استيعاب التلاميذ للنص وفهمهم له.

2-كيفية تقديم النص المنطوق:

يعرض النص المنطوق مع مراعاة الجوانب الفكرية واللغوية فيه، كما أنه يجزأ بحسب أحداثه، وفي الأخير يكتشف الجانب القيمي لهذا النص، أما من حيث ما يجري في القسم فيقوم المعلم بجميع الخطوات المذكورة في الوثائق التربوية بالإضافة إلى بعض الاجتهادات التي يقوم بها المعلم كإعادة سرد النص، ومحاولة تبسيطه للتلاميذ حتى يستطيعوا فهمه والتفاعل معه، وإثراء لغتهم، وفهم القيم التي ينص عليها وممارستها.

الهدف من النص المنطوق:

الهدف من النص المنطوق من خلال الوثائق التربوية هو فهم خطابات منطوقة في حدود مستواهم الدراسي وعمرهم الزمني والعقلي حتى يستطيعوا التفاعل معها بالتركيز على نمطين هما: الحوار والتوجيه، أما الهدف من النص المنطوق داخل حجرة الدرس هو تقديم الحصة من قبل

المعلم، والهدف الأساسي هو فهم المتعلمين للنص، أما الهدف الأخير هو إنهاء البرنامج المقرر عليهم.

تقويم النص المنطوق:

تقويم النص المنطوق من خلال الوثائق التربوية يكون من خلال التدريب والاستثمار أي من خلال ما ينتجه المتعلم، أما التقييم أثناء الحصص يكون استنادا على ما يسمعه ويجيبه المتعلم على الأسئلة.

الكفاءة الختامية للنص المنطوق:

تحقق الكفاءة الختامية للنص المنطوق من خلال الوثائق التربوية عند فهم المتعلم للخطابات المنطوقة، أما في الحصص تحقق الكفاءة الختامية عندما يرد المتعلم استجابة لما يسمع ويتفاعل معه، وذلك استنادا على الوثائق التربوية.

يتضح لنا من خلال هذه المقارنة التي قدمت أنه هناك فرق بين ما هو موجود في الوثائق التربية وما يطبق داخل القسم، فالوثائق التربوية تؤكد لنا أنها تسعى إلى خلق التفاعل داخل القسم من خلال مشاركة المتعلم في العملية التعليمية، أما من خلال حضورنا للحصص تأكد لنا هذا، حيث يتجلى في الحوارية بين المعلم والمتعلم، كما يخلق بين التلاميذ جوا من التعاون بحيث يستفدون من أجوبة بعضهم البعض، وهذا ما يؤدي بالفئة المتأخرة للفهم وتعزيز ثقتها بالنفس، كما يؤدي إلى تطوير كفاءتها، لكن هذا لا يمنع من أن التقصير حاصل في تطبيق جل ما جاءت به هذه الوثائق داخل القسم، وهذا ربما راجع إلى المعلم في حد ذاته، أو إلى البرامج والمناهج المسطرة أو ربما لقلة الوسائل التربوية.

خاتمة

خاتمة:

سعينا من خلال هذا البحث إلى عرض جوانب مختلفة للموضوع، وبعد الوصف توصلنا إلى جملة من الاستنتاجات المتعلقة بالجانبين النظري والتطبيقي، والتي يمكن تلخيصها في الآتي:

- هناك فرق بين مصطلح فهم المنطوق الموجود في مناهج الجيل الثاني وبين مهارة فهم المنطوق التي كان يطلق عليها مهارة الاستماع في المناهج السابقة ، وذلك من حيث التسمية ومن حيث الحجم الساعي، وكذلك من حيث طريقة التقديم.
- تكتسي مهارة فهم المنطوق أهمية بالغة في مناهج الجيل الثاني لما لها من دور هام في تعلم اللغة عن طريق النص.
- تعتمد مهارة فهم المنطوق على جملة من الخطوات الواجب إتباعها لتقديم الحصة، وذلك من أجل التدرج في طرح الأفكار الموجودة في النّص، وكذلك حتى يسهل التقاط تلك المعلومات والتعبير عنها شفويا في الأخير.
- مهارة فهم المنطوق تعتمد بالأساس على مهارة الاستماع، بحيث عندما يفهم المتعلم المسموعات يستطيع تركيبها في شكل صيغ وتراكيب لغوية.
- تهدف حصة فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني إلى تنمية الذاكرة السمعية لدى المتعلم وإلى تقوية مهارة التواصل.
- فمن خلال حصص فهم المنطوق يوسع المتعلم تعلماته وأفكاره فيتمكن من التحليل والمناقشة.

- تبين لنا من خلال الحصص التي حضرناها لدروس نموذجية من مهارة فهم المنطوق أن أغلب الأساتذة يحرصون على تتبع الخطوات والمراحل المشار إليها في الوثائق والأدلة، ولكنهم لا يحرصون بالقدر نفسه على إقدار المتعلمين على التمكن من مهارة فهم المنطوق.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع.

***القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.**

أولا: الكتب.

01-البصيص حاتم حسين ، تنمية مهارات القراءة والكتابة، وزارة الثقافة الهيئة السورية للكتاب، د.ط، 2011.

02-توفيق عماد و آخرون، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الأمل، ط1، 1992.

03-التومي عبد الرحمن ، الجامع في الديداكتيك اللغة العربية، مفاهيم، منهجيات ومقاربات بيداغوجية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ط1، 2005.

04-جابر وليد ، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 1991.

05-الجبيلي سجيع ، مهارات في القراءة والفهم والتذوق الأدبي ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، دط، دت.

06-الجمل محمد جهاد ، سمير روحي فيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، الجمهورية اللبنانية، دولة الإمارة العربية المتحدة، د.ط، 2015.

07- ابن خلدون، المقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط9، 2006.

08-الحوت محمد صبري ، إصلاح التعليم بين واقع الداخل وضغوط الخارج، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 2008.

09- ابن جني أبي فتح عثمان ، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، د.ط، د.ت، ج1.

10-دي سوسير فرديناند ، محاضرات في اللسانيات العامة، تر: يوسف غازي، ومجيد نصير، المؤسسة الجزائرية، الجزائر، د.ط، 1986.

11-زايد فهد خليل ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان الأردن، د.ط، 2006.

12-زايد فهد خليل ، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا، عمان، الأردن، ط 1، 2011.

13-زاير سعد علي ، سماء تركي، المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، دار المنهجية، جامعة ابن رشد، بغداد، ط1، 2016.

14- أبو زلال عصام الدين ، الكتابة العربية، أسس ومهارات، دار يافا، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2011.

15-الساموك سعدون محمود ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، الأردن، ط 1، 2005.

16-السيد محمد ، مقدمة في التربية، دار الشروق للنشر، المملكة العربية السعودية، د.ط، 1993.

17-شحاتة حسن ، المعجم التربوي مصلحات ومفاهيم تربوية ، المركز الوطني للوثائق التربوية، وزارة التربية الوطنية.

18-شحاتة حسن ، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط3، 1996.

19-الشريف سامي ، أيمن منصور، اللغة الإعلامية مفاهيم الأسس والتطبيقات، جامعة القاهرة.

20-صلاح الدين محمد ، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 2000.

21-الطراونة كامل عبد السلام ، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003.

22-طيعمة رشدي أحمد ، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، 2009.

23-عاشور راتب ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2، 2007.

24-عامر طارق عبد الرؤوف ، المهارات اللغوية عند الأطفال، دار الجوهرة، ط 1، القاهرة، مصر، 2015.

25-عبد الباري حسن ، فنون اللغة تعليمها وتقويم تعلّمها، الإسكندرية للكتاب، د.ط، د.ت.

26-عبد الباري ماهر شعبان ، المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2010.

27-عبد الهادي نبيل ، خالد عبد الكريم بسندي، عبد العزيز أو بوحشيش، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة، ط3، عمان، الأردن، 2009.

28-عبد الهادي نبيل وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2، 2005.

29-العتوم عدنان يوسف ، علم النفس المعرفي- النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط1، 2004.

30-عطية محسن ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط 1، 2006.

31-فتحي يونس، أساسيات تعليم اللغة العربية، دار الثقافة، القاهرة، 1977.

32-الفراهيدي الخليل بن أحمد ، معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ج4، باب اللام.

33-مدكور إبراهيم ، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، ط1، 1980.

34-مرادي زهرة، مهني سارة، أبعاد التداولية في تعليمية اللغة العربية وفق الجيل الثاني.

35-مصطفى عبد الله علي ، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط4، 2014.

36-مطاوع إبراهيم ، أصول التربية، دار الفكر العربي للنشر، مصر، د.ط، 1995.

37-المنجد في اللغة والإعلام ، دار المشرق، ط4، بيروت، لبنان، 2003.

38-ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1994، ج1، مادة (ك.ت.ب).

39-النجار فخري خليل ، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009.

40-النصيرات صالح ، طرق تدريس اللغة العربية، دار الشروق، ط، عمان، الأردن، ط1، 2006.

ثانيا: الأطروحات والرسائل الجامعية.

41- حسان أبو بكر عباسي ، العربي بلال، تقييم مناهج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضة في الطور المتوسط من وجهة نظر الأساتذة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الجيلالي بونعامة، عين الدفلى، 2018/2017.

42-قاسمية زكية، تعليمية اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي على ضوء المقاربة بالكفاءات بين الجيل الأول والجيل الثاني، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017/2016.

ثالثا: المجلات والمقالات والندوات العلمية.

43-أوديد مصطفى، مصلحات في المنهاج، ندوة دراسة، بجاية، ديسمبر 2015.

44- عمر الصديق عبد الله، تعليم مهارة الاستماع، المجلة العربية لغير الناطقين بها، العدد 2، السودان، جانفي2005.

45-سهل ليلى، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد29.

46- بن فرحوح هشام، بورزق كمال، تعليمية اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي-مناهج الجيل الثاني-، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، العدد6.

47-فلاح أحمد ، فيزازي موفق، الاستراتيجيات المعرفية لدى متعلمي الطور الابتدائي للحد من صعوبات تعلم القراءة، البوابة الجزائرية للمجلات العلمية، 2018/08/01.

48- بن الحاج محمد ، الكتاب المدرسي والوسائط التعليمية، دفاتر التربية والتكوين، العدد 3، سبتمبر 2010.

49-مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، مناهج الجيل الثاني لتعلم اللغة العربية في الجزائر، يوم دراسي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 14 فيفري2017.

50- عريف هنية ، اللغة العربية ومناهجها فيظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر بين مقومات الهوية الوطنية وتحديات العولمة، مجلة الأثر، العدد29 ديسمبر 2017، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

رابعا: الوثائق والمناشير.

51-دليل استخدام اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

52-دليل استخدام اللغة العربية، المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي، 2018/2017.

53-دليل الأستاذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي مطابق لمناهج 2016.

54-دليل المعلم السنة أولى ابتدائي، 2016.

55-دليل المعلم في تعليم اللغة العربية سنة أولى ابتدائي.

56-دليل المعلم في تعليم اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، 2005/2004.

57-دليل المعلم للسنة الأولى ابتدائي، جوان 2012.

58-دليل المعلم للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، 2005/2004.

59-دليل كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي.

60-اللجنة الوطنية للمناهج، الإطار العام للمناهج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016.

61-اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، 2016.

62-ملخص مناهج الطور الأول من التعليم الابتدائي، 2016.

63-مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، أفريل 2003.

64-الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ديسمبر 2003.

65-الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، 2016.

66-وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، 2016.

67-وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام ككتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018/2017.

68-وزارة التربية الوطنية، دليل المعلم في تعليم اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، 2005/2004.

69-وزارة التربية الوطنية، دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، مطابق لمنهاج 2016.

70-وزارة التربية الوطنية، دليل كتاب السنة الرابعة ابتدائي، مطابق لمنهاج 2016.

71-وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية،السنة أولى من التعليم الابتدائي.

72-وزارة التربية الوطنية، مدرية التعليم الأساسي، دليل المعلم للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، 2005/2004.

73-وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، جوان 2011.

74-وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، أفريل 2003.

75-وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ديسمبر 2003.

76-وزارة التربية الوطنية، ملخص مناهج الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر، 2016.

77-وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، أفريل 2003.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

كلمة شكر.....

الإهداء.....

مقدمة..... أ

المدخل: تعليمية اللغة عن طريق المهارات.....06

الفصل الأول: مهارة فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني وما قبله

المبحث الأول: مهارة فهم المنطوق في مناهج ما قبل الجيل الثاني.....30

المبحث الثاني: مهارة فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني.....42

الفصل الثاني: تقديم مهارة فهم المنطوق بين الوثائق التربوية وإنجازات الأساتذة

المبحث الأول: كيفية سير نشاط فهم المنطوق من خلال الوثائق التربوية.....56

المبحث الثاني: كيفية سير نشاط فهم المنطوق داخل القسم.....72

خاتمة **95**

قائمة المصادر و المراجع.....**98**

فهرس الموضوعات.....**106**

ملخص:

عرفت الدولة الجزائرية مساعي إصلاحات كبرى، شملت بالدرجة الأولى قطاع التربية والتعليم الذي يعد أساس المجتمع بأكمله، وشملت هذه الإصلاحات كل الأطوار، وخاصة الأطوار التعليمية الأولى بهدف تحقيق تعلم أفضل، والجدير بالذكر أن مختلف الإصلاحات مست بصفة خاصة المناهج الدراسية، حيث عملت على تطويرها مما أدى إلى ظهور مناهج أطلق عليها مناهج الجيل الثالث والتي كانت قيد التنفيذ مع بداية سنة 2016، ومن أهم منطلقات التجديد في هذه المناهج، وفيما يتعلق بتعليمية اللغة العربية الحرص على التكامل بين المهارات اللغوية حيث نجد مهارة فهم المكتوب ارتبطت بالتعبير الكتابي، كما ارتبطت مهارة فهم المنطوق بالتعبير الشفهي، حيث تكتسي مهارة فهم المنطوق أهمية بالغة في مناهج الجيل الثاني لما لها من دور هام في تعلم اللغة عن طريق النص.

Résumé :

L'État algérien était au courant des efforts de réforme majeurs, impliquant principalement le secteur de l'éducation, qui est la base de la société tout entière, et qui comprenaient toutes les phases, en particulier les premières étapes de l'éducation, en vue de parvenir à un meilleur apprentissage. A conduit à l'émergence de curricula appelés méthodes de la troisième génération, qui étaient dans la mise en œuvre de début 2016, et l'un des points de départ les plus importants de l'innovation dans ces curricula, et avec l'enseignement de la langue arabe pour assurer l'intégration des compétences linguistiques là où la compétence de compréhension de l'écrit était associée à l'expression écrite L'habileté de comprendre le fonctionnement aussi associé à l'expression orale, où la compétence est de comprendre le fonctionnement d'une grande importance dans la deuxième génération en raison de son rôle important dans l'apprentissage des langues grâce à des programmes de texte.